الجمعة 13 أيار 2022
العدد 4627 السنة السادسة عشرة
vendredi 13 Mai 2022 nº 4627 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العدو يسلّم: معركة الوعي تخوننا
12

موسكو تهندس الجنوب الأوكراني
14

«استثناءات قيصر»: واشنطن تضمن حصة أنقرة
13

انتخابات البقاع

• بعلبك - الهرمل: معركة رفع الحاصل وخفضه

• هل تعود عاصمة الكثلكة «مقبرة الأحزاب»؟

[2 ـ 6]

(رامح حميّة)

انتخابات 2022

بعلبك - الهرمل: معركة بين رفع الحاصل وخفضه

يشتد التنافس في دائرة بعلبك – الهرمل بين لائحة «الأمل والوفاء» المدعومة من الثنائي الشيعي ولائحة «بناء الدولة» المدعومة من حزب القوات اللبنانية على 10 مقاعد (6 شيعة، 2 سنة، 1 ماروني، 1 كاثوليك). لكن المعركة، فعلياً، محصورة بالمقعد الماروني ومحاولة القوات «انقاذ» مرشحها أنطوان حبشي. هنا، يملك الثنائي الأكثريّة المُطلقة من أصوات الشيعة الذين انتخب منهم عام 2018 أكثر من 140 ألفاً (من أصل 180 ألف) صبّت غالبيتهم المطلقة أصواتها لمرشحي حزب الله وحركة أمل

(رامح حمية)

لينا فخر الدين

رغم أن النتيجة شبه محسومة في دائرة بعلبك - الهرمل، إلا أنّ الحماوة الانتخابية تبدو على أشدّها. تنهمك ماكينة الثنائي في شدّ العصب ومتابعة أمور المقترعين القاطنين خارج القضاء لتأمين المواصلات. يقول أحد المسؤولين في حزب الله إن انتخابات 2022 هي «معركة وجود، إذ إن القوات لا تخوضها على قاعدة المشاريع وإنّما بهدف نزع سلاح المقاومة». رغم ذلك، ليست المعركة الحالية دفاعاً عن مقعد شيعي يخشى حزب الله خسارته، بل معركة «رفع الحاصل» لـ«تقشيط» القوات المقعد الذي يشغله النائب أنطوان حبشي، فيما تتركّز معركة القوات على خفض الحاصل لكي «يزمط» مرشحها.

في انتخابات 2018، مكّن القانون النسبي القوات والمستقبل من الظفر بمقعدين سني وماروني شغلهما في الدورات السابقة حلفاء لحزب الله. نالت لائحة القوات والمستقبل والنائب السابق يحيى شمص حاصلين (سني وماروني) بعدما اقترع لها أكثر من 35 ألف ناخب، أمّن تيار المستقبل نحو 11 ألفاً منها وزّعها على مرشحيه السنيين ونال فيها شمص 6658 صوتاً، فيما فاز حبشي بـ14858 صوتاً تفضيلياً أوصلته إلى البرلمان. هذه الدورة، تبدو معركة القوات صعبة. مع اعتكاف المستقبل وشمص ستحشر أكثر من 17 ألف صوت. ما يعمل عليه حزب جعجع هو خفض الحاصل الذي سُجّل في العام 2018 (18 ألف صوت)، إذ إن البلوك القواتي لا يتعدّى الـ 15 ألف صوت، فيما لا حيثية شعبية يعتدّ لأي من المرشحين الشيعة والسنة على لائحة «بناء الدولة».

تدرك القوات ذلك، وتسعى إلى استنهاض شارعها على قاعدة المحافظة على المقعد الماروني. يبدو هذا واضحاً في غرب بعلبك، تحديداً في بلدة دير الأحمر والمناطق المحيطة التي تُعد البلوك الماروني (أكثر من 25000 ناخب) المحسوب على القوات في البقاع الشمالي والمرتبط جغرافياً بمشرعي، كما في القاع ورأس بعلبك والفاكهة وجديدة الفاكهة وسرعين حيث الثقل الكاثوليكي (أكثر من 17000 ناخب) الموزّع على جميع الأحزاب، وللقوات حصة وازنة فيه. يبادر المعركة واضحة هنا: مكاتب انتخابية وصور لحبشي في كل مكان. عنوان المعركة: «نكون أو لا نكون». بالنسبة للمسؤولين القواتيين، يخوض حزب الله «حرب إلغاء» عبر سحب المقعد منهم، مستخدماً سياسة «تهبيط الحيطان» والإيحاء بعدم قدرة القوات على الوصول إلى الحاصل. «إذا كان الأمر كذلك، لماذا يقوم حزب الله بترهيب المرشحين الشيعة والضغط عليهم للانسحاب؟». مسؤول قواتي في دير الأحمر يبدي تفاؤلاً كبيراً بأن «الصوت الشيعي الاعتراضي سيفاجئ حزب الله، وكذلك الأمر بالنسبة للصوت السني الذي سيكون خياره سيادياً، بالتالي معركتنا لن تكون حصراً على المقعد الماروني، وإنما بإمكان اللائحة الوصول إلى أكثر من حاصل». يدرك الرجل أنّ «الواقع الديمغرافي صعب بوجود 40 ألف مسيحي بين أكثر من 180 ألف شيعي، لكن القانون الحالي أتاح لنا في 2018 فرصة أن يكون لنا نائب من أصل 10».

«نريد الشراكة»

«لسنا كائنات بيولوجيّة نأكل ونشرب ونَنام ونتفرّج على حزب الله يحمي ويبني وكأننا نواطير»، يقول رئيس بلدية القاع بشير مطر، مشدداً على «رفضنا أحاديّة التمثيل وسياسة الرأي الواحد». «الرئيس» المحسوب على القوات يؤكد «أننا نريد أن نعيش مع محيطنا ونبني علاقات نديّة مع حزب الله وأن نتّعاون بما فيه مصلحة البلد والبقاع، لكننا ضد سياسة المحدلة التي كانت تأتي بنوابنا من دون أن نختارهم». يجتهد مطر الذي يلقبه بعض أبناء المنطقة بـ«القبضاي والأدمي» في تنفيذ مشاريع (براد زراعي، مكتبة عامّة، منطقة صناعية، إنارة الشوارع بالطاقة الشمسيّة) من خلال الحصول على دعمٍ من جهات مانحة، مستفيداً من دعم قواتي في بعض الوزارات، ومن وجود نازحين سوريين في البلدة. في المقابل، يتحدّث عن «تقصير حزب الله في تقديم مشاريع إنمائيّة للمنطقة التي تعاني من الحرمان».

> بالنسبة إلى معراب عنوان المعركة: نكون أو لا نكون

رغم الانتظام الذي يبديه «الريس» في معركة القوات، لا يخفي أبناء القاع ممن يميلون لحزب جعجع استياءهم من التعميم عليهم بصب أصواتهم لحبشي، واستبعاد المرشح القواتي الآخر، ابن القاع إيلي بيطار، وكان ترشيحه «رفع عتب». إلا أنّ هذا «تفصيل صغير وتكتيك انتخابي معتمد من كل القوى السياسية» بحسب مسؤول قواتي في البلدة.

المقعد الكاثوليكي

في المقابل، لا يستهين أبناء القاع بالمعركة على المقعد الكاثوليكي، ليس فقط لأن التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يملك حيثية شعبية في المنطقة يدعمان ابن البلدة سامر التوم، بل لأن سيرته الذاتية تستقطب غير المحسوبين على التيار. طبيب القلب لم يترك القضاء يوماً. العشرات يتحدثون عن متابعته الدقيقة للمرضى من أبناء البلدة والمحيط وتقديمه الخدمات الاستشفائية المجانية على مدى سنوات طويلة. يرفض التوم الإيحاء بأنه إذا فاز فسيكون ذلك بفضل الأصوات الشيعيّة، لافتاً إلى أنّ «موازنة المنطقة بغالبيتهم مع القوات، لكن الغلبة لنا في البلدات الكاثوليكية، في حين أنّ التيار الوطني الحر موجود في كل الدوائر الانتخابية ويملك شعبيّة لدى أكثر من نصف الموازنة في لبنان». وعن تقصير التيار مع أبناء المنطقة، يقول: «لم يكن لنا نائب سابقاً، وفي حال فزنا بالمقعد فليحاسبونا من اليوم ورايح».

الراس والقاع

يختلف المشهد في رأس بعلبك. رغم قرب المسافة بين «الراس» والقاع وعلاقات المصاهرة بين البلدتين الكاثوليكيتين، إلا أنهما مختلفتان. في «الراس»، لا تزال أحزاب الحركة الوطنية والحزب الشيوعي تطبع المنطقة بصبغتها، ولو أن القوات تمكّنت في العام 2018 من حصد رقم عال من الأصوات فيها (800) مقابل 500 للنائب البير منصور الذي ترشّح من حصة الحزب السوري القومي الاجتماعي. كانت تلك المرّة الأولى التي تُعطى فيها «الراس» الكاثوليكية بكثافة للمرشح الماروني من دير الأحمر.

في رأس بعلبك، يُمكن إيجاد كثيرين من المناصرين لحزب الله أو حتى المنضوين في سرايا المقاومة منذ أن احتل المسلحون بعض جرودها، إضافة إلى منضوين في الشيوعي والقومي ومناصري البير منصور ومروان فارس.

«عندما كان المسلحون في الجرود لم أكن أرى مقاتلي حزب الله، لكني كنتُ أنام مرتاحاً لأنني كنت أشمّ رائحة تعبهم على جبالنا». هكذا يختصر ابن «الراس» ناجي نصرالله علاقة بلدته مع الحزب، وهي علاقة «قائمة على الاحترام المتبادل، فرأس بعلبك هي جزء من المجتمع البقاعي». انتخابياً، تبدو البلدة أقل حماسة مقارنةً بالمعارك السابقة باعتبار أنّ لا مرشحين منها باستثناء مرشح «حركة مواطنون ومواطنات في دولة» ميشال مهنا، إضافة إلى أن مرشح القوات البيطار هو «صهر الضيعة». غياب المرشحين يفتح المجال أمام كل القوى لشد عصبها. لذلك يتوقع أن تحصد القوات أصواتاً مماثلة لتلك التي حصلت عليها في 2018.

مسيحيو الهرمل

منذ أكثر من 40 عاماً، هجر آل حدشيتي وادي الرطل – الهرمل ونزحوا في اتجاه حدشيت في بشري حيث لا يزالون يعيشون حتّى اليوم. هؤلاء هم «البلوك الماروني» الوحيد المسجّل في مدينة الهرمل. أكثر من 1200 ناخب من آل حدشيتي تنتخب منهم قلّة قليلة. وفي ظلّ حماوة المعركة الانتخابية، من المنتظر أن يقوم حزب القوات اللبنانية بتأمين وسائل نقلهم بغية مشاركتهم في الانتخابات في أقلام اقتراع الهرمل.

سنّة بعلبك منقسمون سياسيّاً وعائليّاً: مع الحزب وضدّه

يحنّ سنّة بعلبك إلى «أيام العزّ» عندما كانت للرئيس رفيق الحريري مؤسسات في البقاع الأوسط. مسؤول المؤسسات محمود المير كان وصلة وصلهم مع قريطم لتوظيف أبنائهم في السلك العسكري والمؤسسات الخاصة والحصول على مساعدات اجتماعية ومدرسية ومنح جامعية. حينذاك، كان لهم مستوصف و«حضن أمني» متمثّل بقوى الأمن الداخلي التي كانت تغطيهم في حال قرّر أحدهم حفر بئر أو إنشاء طابق مخالف. بعد استشهاد الحريري، والأزمة المالية التي لحقت بالابن، باتوا «بلا ظهر» ومنسيّين. حتى عندما زار سعد الحريري عرسال فعل ذلك بواسطة مروحية عسكرية، و«نسي» أن يمرّ بهم.

قبل أيام، رفع شبان محسوبون على تيار المستقبل في «ساحة ناصر»، عند مدخل سوق مدينة بعلبك، صورة للرئيس الحريري ذيّلت بعبارة: «مقاطعين لعيونك». مع ذلك، لا تعكس اللافتة حقيقة وضع السنّة في المدينة، مع وجود 3 مرشحين يُمكن أن يتقاسموا العدد الأكبر من الأصوات، وهم: ينال صلح على لائحة «الوفاء والأمل» المدعومة من الثنائي الشيعي، صالح الشل على لائحة «بناء الدولة» المدعومة من القوات اللبنانية، وخالد صلح على لائحة «ائتلاف التغيير».

التوقعات تشير إلى إمكان مشاركة نحو 7000 ناخب في الاقتراع، من أصل 24 ألفاً شارك أقل من نصفهم في الاستحقاقين النيابي والبلدي الأخيرين، وأن تتراجع نسبة المشاركة عن 2018 الى 25%، على أن تكون النسبة الأكبر من المقترعين حينذاك، كان لهم مستوصف و«حضن أمني» متمثّل بقوى الأمن الداخلي التي كانت تغطيهم في حال قرّر أحدهم حفر بئر أو إنشاء طابق مخالف. بعد استشهاد الحريري، والأزمة المالية التي لحقت بالابن، باتوا «بلا ظهر» ومنسيّين. حتى عندما زار سعد الحريري عرسال فعل ذلك بواسطة مروحية عسكرية، و«نسي» أن يمرّ بهم.

قبل أيام، رفع شبان محسوبون على تيار المستقبل في «ساحة ناصر»، عند مدخل سوق مدينة بعلبك، صورة للرئيس الحريري ذيّلت بعبارة: «مقاطعين لعيونك». مع ذلك، لا تعكس اللافتة حقيقة وضع السنّة في المدينة، مع وجود 3 مرشحين يُمكن أن يتقاسموا العدد الأكبر من الأصوات، وهم: ينال صلح على لائحة «الوفاء والأمل» المدعومة من الثنائي الشيعي، صالح الشل على لائحة «بناء الدولة» المدعومة من القوات اللبنانية، وخالد صلح على لائحة «ائتلاف التغيير».

التوقعات تشير إلى إمكان مشاركة نحو 7000 ناخب في الاقتراع، من أصل 24 ألفاً شارك أقل من نصفهم في الاستحقاقين النيابي والبلدي الأخيرين، وأن تتراجع نسبة المشاركة عن 2018 الى 25%، على أن تكون النسبة الأكبر من المقترعين حينذاك، كان لهم مستوصف و«حضن أمني» متمثّل بقوى الأمن الداخلي التي كانت تغطيهم في حال قرّر أحدهم حفر بئر أو إنشاء طابق مخالف. بعد استشهاد الحريري، والأزمة المالية التي لحقت بالابن، باتوا «بلا ظهر» ومنسيّين. حتى عندما زار سعد الحريري عرسال فعل ذلك بواسطة مروحية عسكرية، و«نسي» أن يمرّ بهم.

قبل أيام، رفع شبان محسوبون على تيار المستقبل في «ساحة ناصر»، عند مدخل سوق مدينة بعلبك، صورة للرئيس الحريري ذيّلت بعبارة: «مقاطعين لعيونك». مع ذلك، لا تعكس اللافتة حقيقة وضع السنّة في المدينة، مع وجود 3 مرشحين يُمكن أن يتقاسموا العدد الأكبر من الأصوات، وهم: ينال صلح على لائحة «الوفاء والأمل» المدعومة من الثنائي الشيعي، صالح الشل على لائحة «بناء الدولة» المدعومة من القوات اللبنانية، وخالد صلح على

هكذا تبدو المعركة غير واضحة تماماً. البعض يتحمّس بأن «الغضب السني على حزب الله» سيكون لمصلحة القوات اللبنانية. يغضّ هؤلاء النظر عن خصومة الحريري مع سمير جعجع واتّهامه بالغدر. يقول أحد المسؤولين السابقين في تيار المستقبل في المنطقة إنّ «التصويت للائحة القوات هو أشبه بتسجيل موقف ضد هيمنة الحزب على السلطة والتغلغل الأمني في بعلبك»، حتى ولو أن الأمر سيصب لمصلحة المرشح الماروني أنطوان حبشي لا المرشحين السنيين على لائحة القوات، وهو ما لا يزعج المرشح السني على اللائحة نفسها صالح الشل «المهم التصويت

> حزب الله يراهن على زيادة الأصوات السنية بنسبة 15٪ عن تلك التي نالها في المدينة عام 2018

للائحة»، معتبراً أن «المشكلة مع حزب الله ليست في كونه مقاوماً، وإنما في امتلاكه مشروعاً إيرانياً في لبنان وهيمنته على القرار البعلبكي»، مؤكداً أنه «مستقل» وغير مدعوم من الرئيس فؤاد السنيورة «الأنظف من الجميع».

توقعات نسب المشاركة تختلف بين متابع وآخر، بحسب الهوى السياسي. يؤكد الشل أنهم سيكونون «أكثر من المعارك الماضية بسبب الوضع الاقتصادي والانهيار»، فيما يعتقد المسؤول السابق في المستقبل أن عدد المتكفئين سيتعدّى الـ 25% ممن شاركوا في 2018. بالنسبة إليه، «الحريري أدّى دوراً في توحيد الشارع السني في بعلبك - الهرمل، فضلاً عن أن إقرار القانون النسبي سمح باسترجاع أحد المقعدين السنيين المصادرين من حزب الله. أما اليوم، فإنّ تعليق الحريري عمله في الحياة السياسية نجم عنه انقسام في هذا الشارع وعزوف البعض عن الاقتراع، وبالتالي خسارة أحد المقعدين أو الاثنين معاً».

حزب الله، من جهته، يراهن على زيادة الأصوات السنية بنسبة 15% عن تلك التي نالها في المدينة عام 2018. الشيخ مشهور صلح، مثلاً، الذي كان خاله حسين صلح (أبو نضال) مرشحاً على لائحة تيار المستقبل في الانتخابات السابقة، يشارك اليوم كتفاً إلى كتف مع النائب حسين الحاج حسن في اللقاءات الانتخابية داخل المدينة. في منزله قيد الإنشاء في حي آل صلح في المدينة، يجاهر الشيخ أمام فاعليات المنطقة الذين يزورونه بدعمه لينال صلح، معتبراً أنه من حصته. يؤكد صلح أن سنّة بعلبك «مندمجون بشكل كامل مع محيطهم، وهو ما يتجلّى في العلاقات السياسية والاجتماعية وعلاقات المصاهرة بينهم». يرفض الشيخ الذي يرى أن الاقتراع «فعل عبادة سيُسأل عنه يوم القيامة»، القول إنّ حزب الله يهيمن على المنطقة في ظل غياب الإنماء، لافتاً إلى أن «الدولة غائبة أصلاً، والحزب لا يستطيع القيام بدورها، وهو أيضاً لا يريد أن يأخذ دورها، بل دفع أثماناً لحماية المدينة، إضافة إلى كونه شكّل جسر تواصل بين السنّة والشيعة».

وعن معارضته لأداء الحزب في السنوات الماضية، يقول صلح: «خلافي مع الحزب بدأ بتدخّله العسكري في سوريا، لكن التواصل بقي موجوداً. ما زلتُ مع الشعب السوري المظلوم، لكنني أريد فصل الخلاف في وجهات النظر حول الشأن السوري عن تحالفي مع حزب الله». ويضيف: «أنا في الخطوط العريضة متفق مع حزب الله المقاوم، فنحن كنا من المقاومين ضد العدو الإسرائيلي قبل وجود حزب الله، السلم الأهلي هو ما يشغل بال مفتي بعلبك السابق الشيخ بكر الرفاعي، إذ إن «الخطاب المذهبي مرتفع في المدينة ويُصادر صوتها، بالإضافة إلى تقصيره في المشاريع الإنمائية وتغطيته للخارجين عن القانون».

السلم الأهلي هو ما يشغل بال مفتي بعلبك السابق الشيخ بكر الرفاعي، إذ إن «الخطاب المذهبي مرتفع في المدينة، ما سيرفع من مستوى التوتّر»، مشدداً على أن «الاختلاف في وجهات النظر يجب ألا يمسّ بالسلم الأهلي أو ينعكس سلباً على المدينة».

لينا...

«المناضل» الجوهري إلى رئاسة المجلس!

عند دوار العسيرة، في مدينة بعلبك، على بُعد أمتار قليلة من لافتة كتب عليها: «لا مكان للعملاء بيننا»، يتجمّع سائقو الفانات في انتظار «اكتمال النصاب». يقول أحدهم: «إذا طالع عند الشيخ صف ورانا»، في طريق ملي بالحفر، تسير السيارات خلف بعضها بعضاً باتجاه فيلا الشيخ عباس الجوهري التي يرفرف فوقها علم لبناني كبير.

باحةٌ واسعة يتجمّع فيها العشرات ممن يبدو الفقر واضحاً عليهم. زحمة كبيرة أمام دارة «الشيخ» الذي يستقبل الزوار كل يوم جمعة. مجموعة من الشبان أمام المدخل تصل أصواتهم إلى مسامع الجميع باستعدادهم لـ«بيع» هوياتهم. يفتح أحد الشبان الباب الحديدي مواربةً: «تفضّلوا على الديوان إذا بتريدوا».

في الداخل، يتغيّر المشهد. شبانٌ وشابات من الماكينة الانتخابية للجوهري يتحلّقون حول أجهزة حاسوب. إحداهنّ تتحدث مع أحد الناخبين القاطنين في العاصمة، وأعدةً إيّاه بتأمين نقله من بيروت إلى بعلبك يوم الانتخابات. بالقرب منها، استديو صغير بخلفيّة خضراء، حيث يصوّر الجوهري مقابلاته. في زاوية الغرفة، التي يتقصّد الموجودون فيها التأكد من إقفال الستائر، يجلس الجوهري على مكتبٍ خشبي.

يُشعل سيجارة قبل أن ينطلق في الحديث عن أن «الحزب خائف من مزاج عام يخشى أن يتم الكشف عنه في صناديق الاقتراع». بكل جدية، يؤكد الجوهري أنه يملك حظوظاً مرتفعة للوصول إلى المجلس النيابي. بل يكاد يجزم بأن رئاسة المجلس غير بعيدة عن متناوله! يدرك رئيس لائحة «بناء الدولة» أن الأمر يبدو أشبه بـ«نكتة» ولا ينزعج من ضحكة محدّثه، بل يتبعها بالقول: «أنا مش سكران، أتحدّث جدياً. الترشح هو فعل نضالي، وأنا أريد أن أقدّم نموذجاً معارضاً للحزب وليس للمقاومة التي قدّمنا نحن كعائلة شهيداً فيها (شقيقه)». ينفي الجوهري أن يكون من حصة القوات. «أنا مستقل». عبارة يعيدها أكثر من مرة، ليشير إلى أنّه «رئيس اللائحة» وهو «الآمر والناهي» فيها شيعياً. مقرّاً بأن الرئيس فؤاد السنيورة تدخّل لسحب المرشح العرسالي سميح عز الدين لمصلحة المرشح زيدان الحجيري، فيما «حزب الله تدخّل بالتهديد لسحب ثلاثة من المرشحين الشيعة». الحديث عن رشى انتخابية يثير غضب المعمّم الذي يؤكد أنّ القوات لا تعطيه أموالاً، وأن المرشحين على اللائحة «معترين». أما الأموال التي يدفعها بنفسه، فهي لأن «الناس تحتاج إلى مساعدة، وأفعل ذلك منذ سنوات عبر جمعية يرأسها أحد رجال الأعمال».

انتخابات 2022

عاصمة الكثلكة جزيرة بين بحرَين سنّي وشيعي

هل تعود زحلة «مقبرة» للأحزاب؟

في كل انتخابات نيابية، تكتسب معركة زحلة أبعاداً شخصية واجتماعية أكثر من أبعادها السياسية والطائفية والجغرافية. أبعاد ثابتة في محيط متحول. تغيرت فيه العددية الديموغرافية في عاصمة الكثلكة وموازين العائلات الحاكمة. وانهارت بينهما معادلة «زحلة مقبرة الأحزاب»

آمال خليل

لم ينتظر شارل سابا نتائج الانتخابات النيابية المقبلة، ليستبدل زحلة بباريس. إلى العاصمة الفرنسية، عزم العضو المستقبل من بلدية زحلة - معلقة وتعنايل، مع عائلته، نهاية الشهر الماضي، باحثاً عن فرصة عمل تمنحه الاستقرار. مسبقاً، استقرأ نتائج انتخابات «لن تغير واقع دار السلام الحالي لأن هذه الطينة من هذه العجينة». قبل ست سنوات، لم يكن سابا بهذا اليأس. ترشح للانتخابات البلدية ضمن لائحة الأحزاب. للمرة الأولى، انتقلت البلدية من حكم العائلات إلى «حكم» التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب. بعد سنوات قليلة، استقال من البلدية ومن حزبه الذي عينه رئيساً لإقليم زحلة الكتائبي بعدما اكتشف بأن «أداء الأحزاب لم يكن أكثر تطوراً من الزعامات الفردية». إذ إن قياداتها «تمارس الإقطاع المناطقي أيضاً كما فعل آل سكاف وآل حمادة وحلفائهما على مستوى البقاع قبل الحرب الأهلية. ورغم توالي زحلاويين، عونيين وكتائبيين وقواتيين، على النيابة والوزارة منذ عام 2005، لم تستفد المنطقة بمشروع هام، بدءاً من إقرار خطة النقل العام وإنجاز الأوتوستراد العربي وتنظيف نهر البردوني

(عزيز طاهر)

وبناء المبنى الجامعي الموجد في حوش الأمراء (...) إلى جمع الملاهي الليلية في موقع واحد تجنباً للضجيج والزحمة والإشكالات». مع ذلك، تملك نيابة زحلة وقضائها سحراً خاصاً يدفع الأحزاب الوازنة، كما دفع العائلات سابقاً، إلى المنازلة الشرسة. فهي الدائرة الانتخابية الوحيدة التي تشهد على توازن «بلوكات» شيعية - مسيحية - سنية. ومن إفرازات ذلك التوازن، تلاقي الأضداد، كحزب الله والقوات والمستقبل، في أطر موحدة مثل لجنة التنسيق المحلية التي يرأسها مطران زحلة والفرزل وتوابعهما. خصوصية عاصمة الكثلكة متعددة الأبعاد، أدركتها القوى التي دخلت حديثاً إلى مطبخ قرارها. حزب الله وحركة أمل خاضا انتخابات 2005 بمرشح غير حزبي (حسن يعقوب) بالتحالف مع رئيس الكتلة الشعبية إيلي سكاف، قبل أن «يقتنص» تيار المستقبل العقد الشيعي بعقاب صقر. وبدءاً من دورة 2018، عمد الحزب إلى «تحزيب» المقعد لضمان الفوز به. أما سنياً، فلا يزال المستقبل ملتزماً ترشيح أبناء العائلات. وفي مقابل تفهم القوى الطارئة، لا يزال كثير من الزحليين أسرى موروثات عائلية واجتماعية وطائفية، تزيد الشرخ بين أبنائها في كل انتخابات. لكن العودة إلى أصل زعامة بعض العائلات وظروف استحداث المقاعد النيابية السبعة تباعاً، يوحي بأن المدينة وجاراتها تتعارك فوق أرض رخوة.

قبل نشوء دولة لبنان الكبير، الحقت كاثوليكية زحلة بمتصرفية جبل لبنان، فيما البلدات المحيطة بها أتبعت بولاية دمشق. انتخابات مجلس المندوبين الأولى عام 1861، شكّلت التاريخ التأسيسي للعمل السياسي في المدينة. القانون الأساسي كرّس زعامة العائلات الكاثوليكية السبعة الكبرى. وتركز التنافس بين عائلتي أبو خاطر وبريدي، وانتهى إلى تعيين عبدالله أبو خاطر أول عضو في مجلس إدارة المتصرفية بدعم من الأسقف الكاثوليكي. العائلات السبع (أبو خاطر وغره وبريدي ومسلم ومعلوف وجحا والحاج شاهين)، توالت على تمثيل المدينة سياسياً، بتأثير رئيسي لمطران زحلة. قبل انتخابات المتصرفية، عرفت زحلة انتخابات البلدية التي تأسست عام 1711. العائلات نفسها شكلت مجلس شورى في ما بينها كنوع من الحكم المحلي للمفارقة، انتهى نفوذ تلك العائلات مع بداية الانتداب الفرنسي. مندوباها في مجلس المتصرفية، من آل بريدي وآل أبو خاطر، أعلنا ولاءهما لحكومة الملك فيصل في دمشق التزاماً بالعلاقات التجارية والاجتماعية التي تحكم عاصمة البقاع بجارتها السورية. سريعاً جاء الانتقام الفرنسي. من «أوتيل القادري الكبير»، عام 1920، أعلن الجنرال غورو ضم الأقضية الأربعة للبنان، وأسس لزعامة الماروني موسى نمّور في وجه بريدي وأبو خاطر بعد إبعادهما عن دائرة القرار. نمّور نفسه عين عضواً في اللجنة التأسيسية لوضع الدستور اللبناني وأول رئيس لمجلس النواب. لم يرغب الفرنسيون بإقصاء كاثوليك زحلة في عرينهم وتقوية الموارنة الأقل عدداً. جهات محلية لفتته إلى الياس طعمة سكاف من خارج نادي العائلات السبع. أنشأوا زعامته فوق أملاك آل سرسق الشاسعة في عمّيق (البقاع الغربي) بعدما سجلّوها باسمه.

لم يجذب سكاف الذي منحه الفرنسيون لقب (بك) مسيحيي زحلة والجوار فقط. بل إن غالبية أهل المنطقة، من مسيحيين وسنة وشيعة، صاروا من أتباعه بسبب عملهم فلاحين في أراضيه. وبعد دمج زحلة بالبقاعين الغربي والشمالي، في بعض الدورات الانتخابية، تحوّل سكاف، ثم نجله جوزيف، مرجعية خدماتية لأبناء البقاع، لا سيما بعد تحالف آل سكاف مع صبري حمادة وآل حيدر من جهة وآل القادري وقزعون والميس من جهة أخرى.

بصعوبة بالغة، استطاعت الأحزاب العقائدية خرق شعبية آل سكاف. الأستاذ الجامعي أنطوان ساروفيم المتخصص في الشأن الانتخابي لزحلة، يعيد السبب إلى «نفوذ العائلات الطائفية الطابع التي التزم أفرادها باتجاهاتها، وطبائع الزحالاويين التي لا تتقبل الانضباط في حزب أو الالتزام بعقيدة». منذ بداية الثلاثينيات، التزم عدد قليل بالحزبين الشيوعي والقومي خصوصاً من النخب والمثقفين. أبرزهم الشاعر سعيد عقل الذي تبنى الفكر القومي لفترة. حتى الأحزاب المسيحية التي نشأت لاحقاً، لم تملك تأثيراً وازناً. الكتائب خرق «بالمفرق» حصن آل سكاف. عام 1951، كان الزحلي جان سكاف أول وزير في تاريخ الحزب. وفي انتخابات بلدية زحلة عام 1963، فاز إبراهيم حبيقة، وفي الانتخابات النيابية عام 1968، فاز جورج عقل. محاولات تأسيس زعامات وأطر سياسية باءت بالفشل. فالزحالاوي لا يهتم بالشهادات والبرامج الانتخابية بقدر ما يعنيه السلوك الشخصي. في هذا الإطار، يستذكر ساروفيم تجربة جوزيف أبو خاطر، سفير لبنان الأسبق في مصر، الذي نجح في الانتخابات مدعوماً بأصوات السنة الذين اشتمّوا فيه رائحة جمال عبد الناصر. «فرض سعادته بروتوكولاً خاصاً للاستقبالات والزيارات والمراجعات. لفظته طبيعة الزحليين المعتادين على الدخول ساعة يشاؤون إلى غرفة نوم بكاوات آل سكاف الذين نجحوا بتحلل الأهالي حولهم كرد فعل على العائلات الذوات. وفي النتيجة، تلاقى الفكر التقليدي مع رفض السكافيين نمو الأحزاب المسيحية أو العقائدية على حسابهم».

> **لم تتبدّد حساسية الزحلتين تجاه المرشحين المسيحيين من القضاء بسبب تمسكهم بتمثيل المدينة بأبنائها**

أسقطت زحلة أبو خاطر كما أسقطت جورج عون في انتخابات 1968 و1972. المحيط الملتصق بالموروثات الاجتماعية والدينية، لم يتقبل أفكار أستاذ الفلسفة الذي عاد من باريس ليؤسس حركة سياسية ثقافية تحولت لاحقاً إلى تجمع زحلة العام. وكان أول سياسي «يقدم برنامجاً انتخابياً في تاريخ زحلة»، بحسب ساروفيم. زحلة التي لم تتقبل جورج، انتخبت نجله سليم نائباً للمرة الأولى عام 2005 ضمن لائحة إيلي جوزف سكاف. زحلة تغيرت كثيراً من زمن جورج إلى زمن سليم. الأخير شهد حصار زحلة بين 1981 و1984 وسيطرة ميليشيات الكتائب والقوات على الميدان والمزاج الشعبي في إطار التقسيم المناطقي والطائفي الذي فرضته الحرب الأهلية. ومنذ نهاية الثمانينيات، ناصر ميشال عون وتعرض للتضييق خلال فترة الوجود السوري حينما شكل مع آخرين حركة تغييرية استوحى أفكارها من والده. حراك السنوات الطويلة أثمر فور خروج السوريين وتنامي «التسونامي» العوني عام 2005.

أسقطت الحرب الأهلية ونتائجها واستقرار القيادة السورية في لبنان بين عنجر وزحلة وشتورة ثوابت رئيسية: أولها حصرية مرجعية آل سكاف وثانيها، معادلة زحلة «مقبرة الأحزاب»، وثالثها محورية المدينة اقتصادياً وخدماتياً. يقول ساروفيم الذي لم يغادر مدينته إن «المرحلة الفاصلة بين زمني زحلة كانت عام 1975. قبلها، كانت المدينة مزدهرة بسبب انحصار الخدمات التربوية والاستشفائية والتجارية والسياحية والمالية فيها»، إضافة إلى التحالف بين مرجعية المدينة السكافية ومرجعيات السنة والشيعة في البقاع كآل حمادة وآل الميس. لكن الفرز الطائفي والتهجير اللذين فرضتهما الحرب في المنطقة، فضلاً عن حصار زحلة والتطور الديموغرافي السني والشيعي والوجود الفلسطيني في القضاء «خلقت شرخاً بين المدينة ومحيطها وأدت إلى إعادة انتشار اقتصادي وخدماتي وظهور أسواق ومستشفيات ومصارف ومؤسسات تعليمية ومنتزهات في شتورة وبر الياس والفرزل. ومن أبرز الظواهر، تمركز محال الصيرفة في ساحة شتورة في الطريق إلى دمشق والبلاد العربية وانتشار المصانع في سهول البقاع الأوسط».

التحجيم السكافي انعكس على السياسة في ظل فتور في العلاقة بين وريث الكتلة الشعبية إيلي سكاف وغازي كنعان الذي دعم ظهور زعامات محلية جديدة في زحلة كإلياس الهراوي ونقولا فتوش، وخارجها كإيلي الفرزلي. العنصر الثابت في السياسة الزحلية، العلاقات الشخصية. حتى إن بعض المقاعد النيابية استحدثت كرمى لتلك العلاقات مثل مقعد الأرمن الأرثوذكس الذي أضيف بعد مؤتمر الطائف، من ضمن المقاعد المسيحية العشرة. استحداث المقعد لا يعكس حضوراً ديموغرافياً لأرمن زحلة وعنجر وجلالا الذين هاجر 80 في المئة منهم خلال الحرب. فيما غالبية من بقي، انضوى في الكتائب والقوات والتيار العوني لاحقاً أكثر من انتسابه إلى الطاشناق والهنشاك. ومن العناصر الطارئة على انتخابات زحلة، لم تعد المعركة الأشد على المقعدين الكاثوليكيين فقط. الأحزاب المسيحية أعطت حيثية للمقعدين الأرثوذكسيين والمقعد الماروني، كما فعلت الأحزاب السنية والشيعية مع مقعديها. مع ذلك، لم تتبدد حساسية الزحليين تجاه المرشحين المسيحيين من القضاء بسبب تمسكهم بتمثيل المدينة بأبنائها.

العائلات «راجعة»؟

منذ انتخابات 2005، تبدلت آلية تركيب اللوائح. الأحزاب ورثت العائلات التي صارت تلوذ بحماها. لكن ثمة من ينذر بعودة العائلية بعد تململ كثر من تجربة الأحزاب. عند انطلاق ورشة انتخابات 2022، لم تكن وريثة الكتلة الشعبية ميريام سكاف عنصراً رئيسياً في المشهد الذي سيطر عليه حزب الله والقوات والتيار الوطني الحر و«الزعيم» الجديد ميشال ضاهر. إذ كانت لا تزال تلملم ذيول خساراتها المتتالية من انتخابات بلدية 2016 ونيابية 2009 و2018. آخر فوز لزوجها قبل وفاته، كان عام 2005 على متن «تسونامي» العونيين والتحالف مع حزب الله. في انتخابات 2022، تستثمر جهات عدة نفور البعض من الحزب لاعتبارات مذهبية ولموروثات الزمن السوري. ميريام استردت بعض من تسرب من الكتلة إلى الأحزاب، وتحالفت مع المتمول محمد حمود من مجدل عنجر، على أمل أن يجير لها كتلة وازنة من حوالي 56 ألف ناخب سني يشكلون القوة الناخبة الأكبر في القضاء، لا سيما في ظل اعتكاف تيار المستقبل. في تقييمه للحملات الانتخابية، يشير ساروفيم إلى أن «معارك كافة الأحزاب تستثمر المعيار العائلي وليس البعد السياسي. مرشحو الأحزاب لا ينجحون إلا إذا تبنتهم العائلات. ما يجعل الغلبة في اللوائح لها مع الحفاظ على كوتا للحزبيين».

سنّة زحلة وشيعتها: الكتلة المقرّرة؟

كوثر باسين

لم تكن مألوفة مشاركة سنة زحلة وشيعتها في القرار السياسي للمدينة كعنصر مقرر. حتى الحرب الأهلية، كانوا أقل عدداً وأتباعاً للمرجعية المركزية في زحلة، أي آل سكاف الذين كانوا يختارون المحظيين من السنة والشيعة لضمهم إلى كتلتهم. بحسب عادل سيف الدين، وفد الشيعة من جبيل وبعلبك إلى سهول رياق ومحيطها للعمل في قطاعي الزراعة والنقل. فيما لجأت إلى المنطقة عائلات أخرى هرباً من بطش العثمانيين في كسروان وجبيل وعكار والبترون... استقروا وأسسوا للوجود الشيعي في زحلة وجوارها. وبنتيجة التبعية في العمل والسكن للإقطاع السكافي، صبّت أصواتهم للوائحه من دون أن تكون لهم مرجعية مستقلة. حتى أن جوزيف سكاف كان يختار المرشحين الشيعة من دون تشاور معهم. وتمسك لدورات عدة بحسين منصور من مشغرة، كنائب عن البقاع الأوسط. لكن الظروف تبدلت خلال الحرب الأهلية، بحسب المحامي علي يزبك، مع تقلّص نفوذ الإقطاعيين لصلحة الأحزاب كالكتائب والناصريين والشيوعيين والبعثيين وحركة أمل. كثير من أبناء البلدات الشيعية انخرطوا في أحزاب الحركة الوطنية وفصائل المقاومة الفلسطينية. لكن التحول الكبير أرساه الإمام موسى الصدر الذي ركز على حرمان البقاعيين في بداية تأسيسه لحركة المحرومين. توحّد غالبية شيعة زحلة حول مرجعية سياسية ساهم في تكريس حضورهم السياسي بعد تزايد الحضور العددي.

للسنة مقعد نيابي واحد أيضاً. لكنهم أصبحوا أخيراً القوة الناخبة الأكبر. بحسب الدكتور الجامعي عبدالله السيد، فإن السكافية تغلغلت في القرى السنية كما الشيعية والمسيحية. بدأ وقب الياس حتى كفرزبد وقوسايا. ورغم اعتماد جوزيف سكاف على ترشيح حسن زهمول الميس مرشحاً سنّياً أول، لكنه كان يجد مواجهة شرسة من رفعت قزعون الخصم الشرس للكتلة الشعبية الذي أوصله المد الناصري إلى نيابة زحلة بداية الخمسينيات مع تأثر سنة البقاع بالرئيس جمال عبد الناصر الذي زحفوا للقائه أثناء زيارته إلى دمشق عام 1959. لكن خصومة قزعون لم تطل. استبدلها السكافيون بولاء الميس، طبيب الفقراء، الذي فاز في انتخابات 1972 ضمن لائحة جوزف سكاف مع إلياس الهراوي وحسين منصور وسليم المعلوف.

بعد الحرب، وبدعم من السوريين، تغلغل الرئيس رفيق الحريري في سنة زحلة. وبالتنسيق بين الطرفين، اختار مرشحين يمثلون عائلات كبرى كالنائبين علي ميتا ومحمد علي الميس من بر الياس. بعد اغتيال الحريري والخروج السوري واستعار الجو المذهبي عام 2005، جلس السنة في حضن تيار المستقبل بشكل شبه كلي، ما انعكس فوز قوى الـ 14 آذار في انتخابات 2009 وفوز مرشح التيار عاصم عراجي في انتخابات 2018.

يشير السيد إلى أن سنّة دائرة زحلة باتوا يشكلون قوة انتخابية منفصلة قادرة على قلب النتائج لمصلحة أي لائحة يمنحونها أصواتهم في حال تكتلوا. حجم الكتلة السنية الناخبة المسجلة يفوق الـ 300 ألف، منهم أكثر 58 ألفاً اقترعوا في الدورة الماضية. وبعدما كانت المنافسة التمثيلية محصورة بين عائلات عراجي وميتا والميس في بر الياس، امتد التزاحم إلى مجدل عنجر وقب الياس وسعدنايل والعشائر العربية في البقاع الأوسط.

(عزيز طاهر)

انتخابات 2022

أصوات حزب الله لحلفائه في الانتخابات... والحكومة

الكلام عن الانتخابات يتخطّى يوم الاحد ليطرح إشكالات المرحلة المقبلة واولها تشكيل الحكومة. فالاقتراع سيرسم معالم التحالفات التي نسجتها الانتخابات، لا سيما في معسكر الموالاة

هيام القصيفي

بات الكلام السياسي حول الانتخابات النيابية المتعدد المسارات، في ضوء مجموعة مؤشرات سياسية تظهر تباعاً منذ أيام. فمنذ انتخابات المغتربين الأسبوع الماضي، تصاعد الكلام حول احتمالات الطعون بالانتخابات،

الكلام بدأ يتوسع في أوساط مقربة من العهد عن الذهاب إلى حكومة سياسية بقيادة شخصية من خارج النادي التقليدي

لتتبعها لاحقاً تساؤلات عن مصير الصناديق وعدم الثقة بالسلطة في كيفية إدارة عملية الفرز الاغترابي، وصولاً إلى تصاعد الكلام حول الرشى الانتخابية. هذا المشهد لا يراه معارضو السلطة القائمة سوى إضافة إلى كل ما سبق الانتخابات من عراقيل وتلويح بنقص تمويل الاستحقاق والأمور اللوجستية، وكان ما لم يتحقق بتأجيل الانتخابات يمكن أن يتحقق بعد الاقتراع.

وفي موازاة أهمية عدم المسّ بالصناديق الاغترابية والمحلية، يبقى البعد السياسي الذي أظهرته حتى الآن مواكبة الانتخابات على أكثر من صعيد.

فالسؤال المطروح يتعلق بالأثر الذي ستتركه الانتخابات على صعيد العلاقة بين المكونات اللبنانية. ليس صحيحاً أن ما جرى حتى الآن يمكن أن ينتهي ليل الأحد المقبل، فتطوى صفحة الانتخابات للانصراف إلى تشكيل حكومة، وكأن ما جرى انتهى في لحظته. فالتوتر السياسي الذي أفرزته سجالات الأسابيع الأخيرة، والاتهامات وحملات التخوين المتبادلة، لا ينذر باحتمال طي الانتخابات بسهولة، وتخطي نتائجها أيا كانت حصيلتها (هذا إذا تم التعامل بهدوء في ردود الفعل على النتائج)، ولا يمكن القفز بسهولة فوق الاتهامات وشد العصب السياسي والطائفي والحزبي بعد إقفال الصناديق. وهذا يؤشر إلى احتمال الدخول في مرحلة أكثر حساسية من تلك التي تلت عامي 2005 و2009. ففي الوقت الراهن، تضاعف وجود قيادات قديمة وجديدة رفعت حدة السقف السياسي وعناوين محلية وإقليمية، وغابت في المقابل مرجعيات سياسية لتطل أخرى في الشارع السني من دون تبلور قدرتها على التحكم فيه. إضافة إلى عامل وجود مرشحي المجتمع المدني، أيا كانت خلافاتهم وانقساماتهم الانتخابية. فما قيل في بلدان الاغتراب، ضد السلطة وضد الأحزاب، وجه من وجوه التعبير عن أن ما جرى في 17 تشرين لا يزال قائماً في لحظات معبّرة، وأن موقف هذه الشرائح لن يكون سهلاً التعامل معه وكأنه لم يكن، رغم أن أحزاب المعارضة والسلطة يزعجها هذا النوع من الحضور. لكن كل ذلك يضع استحقاق ما بعد الانتخابات على محك مفصلي على مستوى تأجيج التوترات السياسية.

كذلك لن يكون من السهل تخطي النتائج السياسية للتحالفات التي نسجت، والعودة إلى المربعات السياسية والطائفية، وعدم ترجمة التحالفات في تشكيل الحكومة قبل الوصول إلى رئاسة الجمهورية. لا سيما أن الكلام بدأ يتوسع في أوساط مقربة من العهد عن نية جدية بعدم القبول بحكومة اختصاصيين، بل بالذهاب إلى حكومة سياسية بقيادة شخصية من خارج النادي التقليدي. لكن هذا الإصرار قد لا يكون من السهل تخطيه لدى حزب الله. فالتيار الوطني سيكون بعد الانتخابات أكثر التزاماً بتحالفاته ولا سيما حليفه الأساسي حزب الله، عما كان عليه الأمر خلال السنوات الست الماضية وبعد انتخابات عام 2018، في ظل تسوية رئاسية جاءت ومعها أصوات تيار المستقبل. حين قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إن المعركة اليوم هي معركة الوقوف إلى جانب حلفائه، فلم يكن يعني حتماً حركة أمل. استنهاض حزب الله لجمهوره دعماً للتيار الوطني الحر، قابله تأكيد رئيس التيار النائب جبران باسيل عن دعم حلفائه، مثلاً، في خطابه الأخير في بعبدا حين قال عن إمكان الحصول على المقعد الماروني الثاني «إذا نحنا والحزب شدّينا حالنا». والأصوات الشيعية في دائرة الشمال الأولى (3705 أصوات) والشمال الثالثة (2650 وبيروت الأولى (3541) وجبل لبنان الثانية (5968) ودوائر جبل والجنوب الأولى، هي أصوات تصب في صالح التيار الوطني الحر، الذي سيفوز نوابه بدعم أساسي من حلفائه حيث تصبح الأصوات الشيعية مؤثرة في شكل واضح في ميزان الربح. وهذا يعني أن الكتلة التي ستخرج من الانتخابات لن تكون متفلتة من خيار التحالفات السياسية في تشكيل الحكومة ومن ثم خيار رئيس الجمهورية. ولا يمكن بعد الانتخابات للتيار أن يتحدث عن سياسة مستقلة عن أطار دعم حزب الله وتالياً اختيار رئيس الحكومة كما جرى في المحاولات التي قام بها سابقاً قبل رئاسة العماد ميشال عون وخلال ولايته، ولا أن يتحدث حلفاء الحزب، مسيحياً أو سنياً أو درزياً، عن اتجاهات خارجة من السياق العام لاستراتيجية مواجهة الأشهر الأخيرة من عمر العهد، لأنه قد تكون للحزب ملامح مختلفة في مقاربة رئاسة الحكومة عدا عن نوعها وتشكيلتها ربطاً بملامح داخلية وإقليمية لا تتعلق بحسابات حلفائه الضيقة.

وهذا الأمر لا تعيشه كلياً أحزاب المعارضة، فالتحالفات الأساسية التي جرت لم تضع القوى الحزبية المعارضة من القوى السنية الخارجة من إطار المستقبل، والقوات والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب وقوى مستقلة، في سلة واحدة، عدا عن العنوان الأساسي في معارضة السلطة الحالية وحزب الله. ما عدا ذلك لا يمكن الكلام من الآن عن خيارات موحدة حكومية أو رئاسية، بل إن الالتزامات السياسية بعد الانتخابات متروكة لوقتها.

(هيثم الموسوي)

مقالة

المناضل نجاح والناشط حنّا

نجيب نصرالله

لا حدود للتضليل السياسي والإعلامي الغربي. وكما في العالم الغارق في أتون التضليل كذلك في لبنان. ففي العالم (الواسع) وتحت ذرائع واهية وأضاليل مزعومة (الدفاع عن أوكرانيا ضد «الغزو» الروسي وغيرها الكثير من الأكاذيب الباطلة) تشهد عدواناً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً ورياضياً... غربياً ضد روسيا، هدفه وقف تراجع هيمنة ضواري العالم وكواسره الغربيين وتأييد إمساكهم بالمصائر والثروات. ولو كلّف الأمر حرباً نووية لن تبقي ولن تذر. أما في لبنان، ومع اقترابنا من 15 أيار موعد الانتخابات، فقد ارتفع منسوب التضليل المدروس والكذب المنمهج، وسجّل مستويات قياسية مرشحة للتصاعد. وإذا حدّدنا الأعيب الطبقة السياسية والدينية وأدواتها المباشرة، فإن التضليل الذي تمارسه قوى وشخصيات ما يسمى بـ«التغييريين» وهم، في الواقع والملموس، «ماريونيت» وشرائم مأجورة ومرتزقة فاشلون، بل وفرع أصيل من فروع السلطة التقليدية المتممة لسلطة المصارف والسفارات، يكشف حقيقة هذه القوى وأهدافها فضلاً عن نوع ارتباطاتها العابرة لهموم البلد وقضايا أبنائه واستعدادها لحرق البلد في سبيل الحفاظ على السلطة ومواقعها المتوارثة فيه.

طبعاً، لا حاجة لتفنيد أشكال التضليل الممارس ولا كشف أساليبه الملتوية، فمبالغات أصحابه تفضح مراميهم وأهدافهم. بل إن نظرة عابرة إلى القذارات التي تبثّها الشاشات «التغييرية» المأجورة كافٍ للدلالة الحاسمة على حقيقة هؤلاء التغييريين الغارقين في الارتهان الوريدي والتبعية العضوية لقوى السلطة التي أفقرت اللبنانيين وأطاحت بحقهم في العيش الكريم، وهي السلطة المرتهنة بدورها إلى خارج معادٍ وطامع لم ولن يتوقف عن فبركة الأكاذيب وطبخ المؤامرات في سبيل النيل من قوة البلد وعنصر منعته الأساس والوحيد الذي تمثله المقاومة التي أنجزت مهمة تحرير الأرض لكنها، ولأسباب بعضها مبرر وبعضها الأخر لا تبرير له، «تتلكأ» عن المباشرة في التصدي الفعلي لمهمة تحرير إنسانها، والذي يستلزم أول ما يستلزم القطع مع شبكة المصالح المرعية محلياً وإقليمياً وغربياً.

لذلك، وخلافاً لكل الأكاذيب و«الزعبرات» التغييرية البليدة فإن شهية السلطة والتنعم بخيراتها، وبما يخدم أهداف أصحابها القابعين خارج الحدود هما جوهر السعار الانتخابي وبرنامجه الوحيد. وهل يملك هؤلاء المرتزقة والمأجورون غير البرنامج المقصور على التصويب على المقاومة وتكرار محاولة تشويه صورتها ودورها. بل أن هذه الشهية المقيتة هي المحرك الوحيد لكل هذا التضليل والعبث بالعقول. أما «البرامج» أو «المشاريع» ذات الصلة، ولو الشكلية، بمصالح الناس وتحسين عيشهم فلا حاجة لهم بها، وليست ضمن مهامهم. فليس عند هذه القوى وخصوصاً متفرعاتها الجديدة من حليفه الأساسي حزب الله، عما كان عليه الأمر خلال السنوات الست الماضية وبعد انتخابات عام 2018، في ظل تسوية رئاسية جاءت ومعها أصوات تيار المستقبل. حين قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إن المعركة اليوم هي معركة الوقوف إلى جانب حلفائه، فلم يكن يعني حتماً حركة أمل. استنهاض حزب الله لجمهوره دعماً للتيار الوطني الحر، قابله تأكيد رئيس التيار النائب جبران باسيل عن دعم حلفائه، مثلاً، في خطابه الأخير في بعبدا حين قال عن إمكان الحصول على المقعد الماروني الثاني «إذا نحنا والحزب شدّينا حالنا». والأصوات الشيعية في دائرة الشمال الأولى (3705 أصوات) والشمال الثالثة (2650 وبيروت الأولى (3541) وجبل لبنان الثانية (5968) ودوائر جبل والجنوب الأولى، هي أصوات تصب في صالح التيار الوطني الحر، الذي سيفوز نوابه بدعم أساسي من حلفائه حيث تصبح الأصوات الشيعية مؤثرة في شكل واضح في ميزان الربح. وهذا يعني أن الكتلة التي ستخرج من الانتخابات لن تكون متفلتة من خيار التحالفات السياسية في تشكيل الحكومة ومن ثم خيار رئيس الجمهورية. ولا يمكن بعد الانتخابات للتيار أن يتحدث عن سياسة مستقلة عن أطار دعم حزب الله وتالياً اختيار رئيس الحكومة كما جرى في المحاولات التي قام بها سابقاً قبل رئاسة العماد ميشال عون وخلال ولايته، ولا أن يتحدث حلفاء الحزب، مسيحياً أو سنياً أو درزياً، عن اتجاهات خارجة من السياق العام لاستراتيجية مواجهة الأشهر الأخيرة من عمر العهد، لأنه قد تكون للحزب ملامح مختلفة في مقاربة رئاسة الحكومة عدا عن نوعها وتشكيلتها ربطاً بملامح داخلية وإقليمية لا تتعلق بحسابات حلفائه الضيقة.

وهذا الأمر لا تعيشه كلياً أحزاب المعارضة، فالتحالفات الأساسية التي جرت لم تضع القوى الحزبية المعارضة من القوى السنية الخارجة من إطار المستقبل، والقوات والحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب وقوى مستقلة، في سلة واحدة، عدا عن العنوان الأساسي في معارضة السلطة الحالية وحزب الله. ما عدا ذلك لا يمكن الكلام من الآن عن خيارات موحدة حكومية أو رئاسية، بل إن الالتزامات السياسية بعد الانتخابات متروكة لوقتها.

يحدث أن تقع الانقلابات وتتغير الولاءات. فالوصول إلى المنصب، لبنانياً، يستدعي بالضرورة الانقلاب الشامل والكامل وكسر المعايير وتالياً كشف الولاءات الحقيقية أو تغييرها... والأمثلة على ذلك كثيرة.

صحيح أن عملية الجمع بين الرتبة والمنصب صعبة ودونها المنزلقات. إلا أن في التاريخ السياسي اللبناني استثناءات يصعب نسيانها. وربما كان نجاح هو أحد أبرز هذه الاستثناءات التي أمكن لها الجمع، وببراعة نضالية، بين الرتبة والمنصب. والتاريخ لن ينسى تصويته النضالي ضد اتفاق 17 أيار. فمع نجاح كان الأمر دوماً سهلاً وممكناً ووارداً. وربما كان بمقدوره، اليوم، ورغم الصعوبات المستجدة أن يعاود الجمع بين الرتبة والمنصب على غرار ما فعل طوال تمرسه بالموقعين، لكنه هذه المرة فضّل الرتبة لمعرفته بلا جدوى المنصب.

في الوقت نفسه، وعلى النقيض مما فعله نجاح، وُجد من تخلى، وبالمجان، عن الرتبة التي آلت إليه بـ «الوراثة الإدارية». فمقابل الحصول على صفة ناشط، ارتأى حنّا غريب أن يسجل رحلة عكسية، فاختار التخلّي عن الرتبة مقابل الحصول على صفة الناشط. وشتان ما بين الرتبة والصفة. فالمناضل رتبة نبيلة تستلزم السهر والكد والتعب ولا ينالها إلا من كان مستعداً لموجباتها. أما الناشط فصفة مناقضة لكل ما ارتبط بالرتبة أو اتصل بها من قيم ومبادئ، وهي في جوهرها اختراع خبيث أريد منه التخلص من الرتبة وأصحابها ودفعهم إلى غياهب النسيان.

وبما أن المفارقات اللبنانية لا حدود لها، ما كان ينقص إلا أن يعلو صوت مطرب «البلد ماشي» و«لعيونك» بإدانة المنظومة. وهي المنظومة نفسها التي كانت بمثابة الحضن الدافئ لهذا المطرب الذي نهل من خيراتها على مدى عقود وحين جفّ نبعها أثر الارتداد إلى حقيقته الأصلية، حقيقة الانتهازية والتلون والزئبقية... وهو عين ما فعله سابقاً حين صنّف نفسه على تيار اليسار المناضل، وهو غير اليسار المزيّف اللاهث خلف فتات الناشطين ولوائح مرشحيهم المعدة في مطابخ دوروثي شيا وآن غريو، كما ويتصدّر صفوف المصفقين للعدوان الشامل المفتوح على روسيا.

تقرير

إسرائيل: الاستقرار في لبنان يقوّي حزب الله

علي حيدر

أقرّت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بأن الحفاظ على استقرار لبنان وأمنه من الأهداف الاستراتيجية لحزب الله الذي «يقدّس الاستقرار» في بلاده، بما يمكّنه من الاستمرار في تعظيم قدراته والحفاظ على توازن الردع مع الدولة العبرية. وأشار الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات، العميد عميت ساعر، إلى أن الحزب يخوض حرب معادلات، وهو سيردّ إذا بادرت «إسرائيل» الى محاولة تغييرها، ما يشير إلى نجاح المقاومة في ترسيخ مفهوم الخوف من ردّها العقابي في الوعي الجمعي للمنظومة القيادية في كيان العدو. والبارز، هنا، هو الإقرار الضمني بأن الانهيار الذي يشهده لبنان لم يؤثر على إرادة الردّ لدى حزب الله، ولم ينجح العدو في تثمير هذا الانهيار لتوسيع هامشه في المبادرة والضغط لتغيير المعادلة وانتزاع تنازلات في أكثر من عنوان، داخلياً وبحرياً وإقليمياً.

وفي السياق نفسه، أقرّ ساعر، وهو المسؤول عن التقدير الاستخباري في الجهاز ويقع لبنان في دائرة أولوياته، بأن إسرائيل تدفع ثمن الاستقرار الأمني في لبنان، الذي يوفر لحزب الله الظروف التي تسمح له بمواصلة تعظيم قدراته العسكرية. ويؤشر هذا الإقرار الى أن قرار دفع لبنان نحو الانهيار واللاستقرار تبلور بعد فشل الرهانات الخارجية والداخلية على الحؤول دون تحول حزب الله الى قوة إقليمية قادرة على القيام بدور رئيسي في إرساء معادلة إقليمية تحمي العمق الاستراتيجي للمقاومة.

إلى ذلك، كانت الحشود الشعبية التي

حشود الضاحية والجنوب تخيّب آمال العدو ورهانه على «تغييريّي» الانتخابات

شهدها الجنوب والضاحية (والمتوقع أن تتكرر في البقاع) في المهرجانات الانتخابية التي أقامها حزب الله منذ مطلع هذا الأسبوع موضع رصد الأجهزة الإسرائيلية ومراقبتها، لقراءة دلالاتها في سياق تقدير نتائج الرهان على تداعيات تفاقم الوضع الداخلي، وخصوصاً بعد الحرب الإعلامية والسياسية التي حمّلت الحزب مسؤولية الانهيار الاقتصادي والمالي بهدف تأليب بيئته ضده.

الباحثة في «معهد أبحاث الأمن القومي»، أورنا مزراحي، شكّكت في إمكان أن تؤدي الانتخابات في لبنان الى التغيير الذي تأمله إسرائيل، مشيرة الى أن القانون الانتخابي النسبي يحول أيضاً دون ذلك. وتنبع خبرة مزراحي بالساحة اللبنانية من خدمتها 12 عاماً في هيئة الأمن القومي التابعة لرئيس الحكومة، وثلاث سنوات حتى عام 2018، نائبة مستشار الأمن القومي للسياسة الخارجية، ومنسقة عمل الهيئة والتخطيط الاستراتيجي لرئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغر. مزراحي استبعدت أن تنتج الانتخابات قيادة أو ديناميكية جديدة، في إشارة ضمنية الى خيبة الرهان الإسرائيلي على ما تراهن عليه إسرائيل بسبب أداء قيادة حزب الله، واستنادها الى قاعدة اجتماعية صلبة ومتماسكة ومقتنعة، من موقع التجربة، بأن المقاومة هي الخيار الوحيد لحماية لبنان.

رغم ذلك، وفي خلاصة للقراءة التي قدمتها مزراحي التي دعت سابقاً الى الرهان على القوى المعادية للمقاومة في لبنان، يبدو أن الرهان الإسرائيلي لا يزال قائماً على التحدّيات التي تواجه حزب الله بفعل استمرار حال الشلل السياسي وعدم حل المشاكل التي يواجهها لبنان، ما يؤثّر على قدرته على منع التغيير الذي يُحجّم تأثيره في المعادلة الداخلية.

والواضح من التقديرات والمواقف الإسرائيلية أن هناك إدراكاً في كيان العدو بأنّ أولوية حزب الله هي منع التغيير المنشود إسرائيلياً بأدوات أميركية، والهادف الى عزل المقاومة وتطويقها. وفي الوقت نفسه، يركز الحزب جهوده على الحفاظ على المعادلة الداخلية والإقليمية التي تسمح باستمرار حماية لبنان وثرواته التي تفتح آفاقاً لحلول جدية لمشاكل لبنان. بعبارة أخرى، الواضح أن كل الأطراف تسعى إلى تغيير ما، منها ما يتساوق علناً وصراحة مع الأهداف الأميركية والإسرائيلية، ومنها ما يهدف الى الحفاظ على عناصر القوة التي يتمتع بها لبنان لإخراجه من مأزقه الاقتصادي والمالي، ومنها ما يطرح شعارات تغييرية لا تملك مقوّمات تحقيقها ما يضعها أمام سيناريوين: إما البقاء في إطار التنظير المجرد، أو أن جهودها ستصبّ بالنتيجة، من حيث تدري أو لا تدري، في مصلحة مخططات من يملك أدوات التحكم بمجريات الواقع.

تضامن مع أبو عاقلة في السفارة الفلسطينية

دعا نقيب المحررين جوزف القصيفي، خلال وقفة «إدانة واستنكار» لجريمة اغتيال الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، في سفارة دولة فلسطين، بحضور السفير الفلسطيني أشرف دبور، إلى «استنهاض المجتمع الدولي والعربي، ودفع المحكمة الجنائية الدولية الى اطلاق حكم يتناسب مع حجم الجريمة. خصوصا ان اسرائيل تسعى إلى فبركة الاكاذيب، يساعدها على ذلك اعلام دولي موجه». وطالب بتشكيل لجنة طوارئ دولية – عربية من الاتحاد الدولي للصحافيين والاتحاد العام للصحافيين العرب وهيئات حقوق الانسان لتحقق في الجريمة. (هيثم الموسوي)

تحقيق

إضراب موظفي «الحريري»: فصل المستخدمين عن المتعاقدين؟

العمل في المستشفى شبه معطّل مع إقفال معظم الأقسام ومكتب الدخول (هيثم الموسوي)

رانيا حمية

بعد أقلّ من أسبوع يُنهي المعتصمون في مستشفى رفيق الحريري الحكومي شهرهم الثاني من الإضراب، من دون أن يحقّقوا أية نتيجة تُذكر. بالعكس، يبدو أنّ الأمور تتجه نحو المزيد من التعقيد مع تباين وجهات النظر ما بين إدارة المستشفى وما بين العاملين حول مطلبهم الأساسي المتعلّق بحصولهم على بدل غلاء المعيشة (المقرّر للقطاع الخاص في مرسوم سابق صادر عن مجلس الوزراء) المقدّر بمليون و350 ألف ليرة. بحدث ذلك، فيما العمل في المستشفى شبه معطّل مع إقفال معظم الأقسام ومكتب الدخول، باستثناء بقاء الخط مفتوحاً للحالات الطارئة وعلاجات الأمراض السرطانية والمستعصية وغسل الكلى.

هيئة التشريع والاستشارات

طوال الشهرين الماضيين، لم تفلح اللقاءات التي عُقدت بين المعتصمين وبين الإدارة ووزارة الوصاية في الوصول إلى صيغة تُعيد الحياة إلى

> فراس أبيض لن يعود إلى مستشفى الحريري

المستشفى. واليوم، ينتظر الجميع رأي هيئة التشريع والاستشارات «بخصوص صحة استفادة الموظفين والمتعاقدين في مستشفى رفيق الحريري الحكومي من مرسوم غلاء المعيشة المخصّص للقطاع الخاص»، ردّاً على الكتاب الذي أرسلته وزارة الصحة العامة لحسم الجدل. وفي هذا السياق، وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد رسا رأي الهيئة على «أحقية حصول المستخدمين في المستشفى على بدل غلاء المعيشة وفقاً للقانون»، فيما اعتبر من الناحية الأخرى أنه «لا يحق للمتعاقدين الاستفادة حكماً وبقوة القانون من الزيادات أسوة بالمستخدمين».

العاملون، مستخدمون ومتعاقدون، ينتظرون من الإدارة ووزارة الوصاية البتّ في القضية، إلا أنهم لم يتلقوا أي إشارة إيجابية حتى الآن «لا من مجلس الإدارة ولا من الوزارة»، على ما يقول أحد أعضاء لجنة المستخدمين في المستشفى. وهم، وإن بدوا «مرتاحين للرأي»، إلا أنّ خوفهم ناجم من سببين أساسيّين: أولهما أن رأي الهيئة ليس ملزماً للإدارة «ويمكن لها أن تدير الظهر له»، أما ثانيهما فهو «في محاولات البعض لأخذ رأي هيئة الاستشارات كمبرر لدبّ إسفين بين المستخدمين والمتعاقدين وتخريب الأهداف العامة للإضراب والخروج من دون نتائج». وبحسب أحد المستخدمين، فإنّ «الإدارة قد تلعب هذه اللعبة وتتذرّع بالقانون»، خصوصاً أنهم يحفظون جيداً ما قاله وزير الصحة العامة، فراس أبيض، في جلسة سابقة معهم حول «التزامه كوزارة بما يقوله القانون». وهنا بيت القصيد، خصوصاً «إذا ما أخذنا بالحسبان أنّ نصف العاملين في المستشفى هم متعاقدون».

محاولات فاشلة للحل

يخاف العاملون اليوم من إنهاء الإضراب من دون تحصيل أية نتيجة خصوصاً في ظلّ «السوابق» مع الإدارة. يشيرون إلى محاولات سابقة مع الإدارة للتوصّل إلى حلّ وضمان سير العمل بالمؤسسة من خلال «تأمين مساعدة شهرية ثابتة تساعد الموظف على الحضور اليومي لتأدية واجبه، يكون جزء منها مصروفاً بالدولار الأميركي، خصوصاً أن هناك جزءاً من العاملين والأطباء يتقاضى قيمة معيّنة بالدولار»، لكن «محامي المستشفى نسف هذا الأمر لأنه غير قانوني وأن من يتقاضون جزءاً من رواتبهم بالدولار هم محدّدون ولهم خصوصيّتهم القانونية». تبع ذلك محاولة أخرى «بالتوسّط لدى الإدارة لسحب الراتب بالدولار من مصرف لبنان على سعر منصة صيرفة، ورُفض المطلب بطريقة مريبة بعدما كانت الإدارة قد وافقت عليه». ثم كانت المحاولة الثالثة بالمطالبة «ببدل غلاء المعيشة فكان الردّ بأن اطلبوا هذا الأمر من الوزارة». ويقول أحد العاملين بأن «الوزارة اقترحت إرسال الكتاب إلى هيئة التشريع والاستشارات ونحن بانتظار الموقف النهائي».

أبيض: الحلّ ضمن القانون

يقول وزير الصحة العامة فراس أبيض إن «لا مشكلة لديه في مطالب الموظفين»، إلا أن مشكلته تكمن في أخذ «ما لا يحق لهم به». ويؤكد في حديث مع «الأخبار» أنه لن يقف في وجه أحد «ولياخذوا ما يريدون إنما ضمن القانون، في نهاية الأمر هذا مال عام ولا يستطيع مدير عام أو وزير أن يقضي ما يشاء»، مكرراً موقفه «كوزارة، وكنت قد أعلنته أمام الموظفين في مكتبي أنكم أنتم مؤسسة عامة ولديكم الاستقلالية المالية والإدارية، وطالما أنكم تتصرّفون ضمن القانون، فاي حلّ قد تتوافقون عليه أنا موافق عليه أيضاً» نافياً ما يتردّد عن رغبته في العودة إلى إدارة المستشفى وتدخله في قرارات إدارتها الحالية «لن أعود إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي. هذا أمر محسوم. ضميري مرتاح جداً لما فعلته في المؤسسة، فأنا أعرف كيف تسلّمت وكيف سلّمت وكيف كان وضع الموظفين عندما دخلت إليها وكيف أصبح اليوم». أبيض المرتاح لما فعله مع الموظفين، يعدّد «الخدمات» التي قدّمها لهم وللمستشفى مثل خوضه «معركة في مجلس الوزراء من أجل المستشفيات الحكومية التي كانت مستثناة من المساعدة الاجتماعية وأجبرت المعنيين على إعادة دمجها في المرسوم وأمنت أيضاً التمويل حيث حوّل للمستشفيات 14 مليار ليرة لإعطائها للموظفين»، كما عمل على «أن يتقاضوا رواتبهم من دون تأخير وكذلك حصولهم على سلسلة الرتب والرواتب مع مفعول رجعي للوقت». أما من يقول غير ذلك، فهو برأي أبيض «مخطئ».

تقرير

سلامة والمصارف يتقاذفان الاتّهامات واللوم

يتصاعد الصراع على ما تبقّى من أموال لدى مصرف لبنان، وسط حفلة تبادل الاتهامات والمسؤوليات. فالمصارف تدّعي أن مصرف لبنان يمتنع عن تسديد استحقاقاتها لديه بالعملات الأجنبية، وهذا ما يمنعها من تسديد استحقاقات الودائع للمودعين. هذه اللعبة بدأت قبل فترة طويلة، إنما لم تظهر للعيان إلا بعدما انخفضت قيمة الاحتياطات بالعملات الأجنبية إلى حدود 11 مليار دولار، أي لتصبح ثلث ما كانت عليه قبل نحو سنتين. وبعدما قرّرت المصارف الادعاء قضائياً على مصرف لبنان لمنعه من التصرّف بهذه الأموال بوصفها عائدة للمودعين. المصارف تحاول ابتزازه بسبب قضايا الاختلاس وتبييض الأموال التي تلاحقه بهدف إعادة توجيه الاتهامات الموجّهة إليها نحوه، بينما هو في المقابل لم تعد لديه القدرة لتأمين الحماية للمصارف كلّها ووافق مع صندوق النقد الدولي على شطب كامل رساميل المصارف وإعادة هيكلتها بعد تقليص عددها. أما في الواقع، فإنّ الطرف الوحيد الذي يدفع ثمن الأعيب المصرف المركزي، واحتيال المصارف، هم المودعون.

تبادل الاتهامات والمسؤوليات بين مصرف لبنان والمصارف، بدأ يصبح مكتوباً اعتباراً من 4 نيسان الماضي حين وجّهت جمعية المصارف كتاباً إلى مصرف لبنان تطلب فيه توضيح بعض المسائل المتعلقة بالاحتياط الإلزامي وآلية تحديد نسبه والتسديد منه أيضاً باعتباره أموالاً عائدة للمودعين. لكن مصرف لبنان ردّ على الجمعية في 11 أيار، مشيراً إلى أن لديه ما يكفي من الصلاحيات للتحكّم في هذه الأموال وفي تسديدها أيضاً.

يقول الحاكم رياض سلامة، إنه تمّ فرض موجب التوظيفات الإلزامية بالعملات الأجنبية على المصارف من خلال صلاحيته المتصلة بتحديد حجم تسليفات المصارف وشروطها، مشيراً إلى أن القانون لا يفرض عليه تغطية هذه الأموال بأيّ شكل من الأشكال، سواء كانت هذه الأموال احتياطات أو ودائع أو توظيفات إلزامية. كذلك، أشار إلى أنّ من صلاحيته التحكّم في استعمال هذه الأموال من خلال تطبيق المادة 70 من قانون النقد والتسليف التي توجب على مصرف لبنان الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وعلى سلامة أوضاع النظام المصرفي بهدف تأمين نموّ اقتصادي واجتماعي دائم.

ويقرّ مصرف لبنان بأنّ هذه الأموال هي دين عليه للمصارف، لكن "بغية تسديد قيمة هذه الأموال عند استحقاقها، إلى المصارف المعنية، يمكن مصرف لبنان القيام بالآتي:

تسديد المبالغ المتوجبة عليه بالشكل والخصائص ذاتها التي قامت المصارف بتوظيفها لديه وذلك استرشاداً بمبدأ توازي الصيغ والأصول وبأحكام المادتين 754 و761 من قانون الموجبات والعقود التي توجب على من يقترض مبلغاً من النقود أن يردّ ما يضاع هذا المبلغ نوعاً وصفة. التسديد بالليرة اللبنانية وفقاً لسعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي.

إذاً، ما الذي يحاول مصرف لبنان قوله للمصارف ومن خلالهم للمودعين: "روحوا بلّطوا البحر". فها هو سلامة، المتّهم بالاختلاس وتبييض الأموال في عدد من الدول الأوروبية وفي لبنان أيضاً، يتذرّع بالحفاظ على سلامة الاقتصاد والنقد، ليبرّر وضع يده على الودائع بالعملات الأجنبية التي بدّدها. لكن ليس صحيحاً أنه قام بذلك منفرداً، فالمصارف لديها مسؤولية ائتمانية تجاه ودائع الزبائن، لكنها ها هي تحاول إلقاء اللوم على مصرف لبنان في محاولة بائسة للنجاة.

لكنّ مصرف لبنان لم يكتف بإلقاء اللوم والتبرير بل قال ما هو أبعد، إذ أشار إلى أنه سيواصل تسديد الودائع بالليرة من دون أن يحدّد سعر الصرف. وليس مستغرباً أنّ مصرف لبنان يتعامل مع تفسيرات متناقضة لقانون النقد والتسليف لجهة تفسير عملية تشريع استعمال الاحتياط التي كانت تحتاج إلى تشريع في مجلس النواب سابقاً، لكنها اليوم محصورة بيده! عملياً، ما يخطّط له سلامة بات واضحاً ولا يزيده وضوحاً سوى هذا الكتاب الموجّه للمصارف: سيواصل تسديد الودائع بالليرة اللبنانية على سعر صرف متغيّر وسط أسعار صرف متعدّدة تشجع المضاربات، وسيواصل ضخّ الليرات من أجل القيام بذلك من دون أن يهتمّ لمعدلات التضخّم وانعكاساتها الهائلة على الأسعار وعلى القدرات الشرائية للمقيمين في لبنان. سلامة مثله مثل المصارف يبحث عن طريقة للوم طرف آخر فقط.

(الأخبار)

تقرير

البنك الدولي يقرض لبنان لشراء القمح

من اليوم فصاعداً: سنأكل بالدَّين

في سابقة لم يعرفها لبنان، اضطرّت الدولة اللبنانية إلى الاستدانة لإطعام مواطنيها، إذ اقترضت من البنك الدولي 150 مليون دولار لشراء القمح والحفاظ على سعر ربطة الخبز. ورغم بلوغ الانهيار هذا العصف، إلا أن وزير الاقتصاد يرى في الاقتراض من البنك الدولي بهدف تمويل الحاجات الغذائية خبراً «سعيداً» يبعث على الطمأنينة

رضا صوايا

أعلن وزير الاقتصاد أمين سلام، أمس، بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء أن البنك الدولي وافق على منح لبنان قرضاً طارئاً وميسّراً بقيمة 150 مليون دولار بغرض «تأمين حاجة لبنان من القمح والحفاظ على سعر ربطة الخبز وترشيد هذا القطاع لتحسين إدارة استيراد القمح وتوزيعه». واحتفى بالأمر من خلال القول إن «هذا أول قرض يصدر عن البنك الدولي بهذه السرعة وخاصة بعد الأزمة الروسية ـ الأوكرانية». سرعةً رأها الوزير أحد العوامل التي تبعث على السعادة والأمان والثقة، لكنها تؤشر فعلياً إلى قلق من مسار الأزمة وإدارتها.

وبحسب المستشار في التنمية ومكافحة الفقر، أديب نعمة، فإن الاقتراض من أجل تأمين الخبز «سابقة لم يعرفها لبنان في تاريخه، حتى طوال فترة الحرب الأهلية. وهذا الأمر يضعنا في مصاف الدولة الفاشلة العاجزة عن توفير القوت لشعبها». ويلفت إلى أن الخطير في الموضوع هو أن العقلية نفسها التي أودت بنا إلى الهاوية لا تزال سائدة ومتحكمة، إذ «كيف يعقل أن نستدين مجدداً ونحن أعلنّا في آذار عام 2020 تخلّفنا عن الدفع؟ فمَن غير الطبيعي أن نعود إلى الاستدانة وأن يوافق البنك الدولي على إقراضنا. عادةً لا يقرض البنك الدولي في مثل هذه الحالات، إلا بشكل استثنائي جداً».

كان يمكن تجنّب سيناريو كهذا لو جرت إدارة الأزمة بشكل مغاير طوال عامين ونصف عام، وهو ما أشار إليه بوضوح تقرير المقرّر الخاص للأمم المتحدة أوليفييه دي شوتر، أول من أمس، في إطار الدورة الخمسين لمجلس حقوق الإنسان. وقد أشار بوضوح إلى أن إفقار السكان جرى بشكل «مفتعل» موجّهاً الاتهام للقيادة السياسية على النطاق الواسع ولمصرف لبنان وللمصارف التجارية. ويلفت أحد الخبراء المطّلعين على العلاقة مع البنك الدولي إلى «أننا حين كنا نستفسر لماذا يواظب البنك على إقراض لبنان وعدم منحه هبات، كان الجواب أن لبنان ليس من الدول الأكثر فقراً التي تستفيد من الهبات، رغم أن دخلنا أصبح يماثل دخل الدول الأفريقية جنوب الصحراء الأشدّ فقراً».

ويرى الخبير أن «الاقتراض هو الحلّ الأسهل والأسرع لدى المسؤولين، رغم توافر عدّة حلول بديلة كان بالإمكان اللجوء إليها، والتي لا ترتّب على الدولة أيّ كلفة تذكر، مثل التواصل مع دول صديقة جاهزة للمساعدة ومنها روسيا مثلاً التي نستورد منها أساساً أكثر من 80% من حاجتنا من القمح مقابل العملات المحليّة أو عبر المقايضة كما حصل مع العراق في ملف المازوت. لكن، ربما قد تكون الظروف الدولية الراهنة والقيود السياسية هي التي دفعت في اتجاه الاقتراض من البنك الدولي».

> الضغوط المعيشية ستزيد بعد الانتخابات النيابية

في هذا الإطار، يتخوّف نعمة من أن يشرّع الاقتراض من البنك الدولي الباب واسعاً أمام حالات اقتراض أخرى في المستقبل، وهو ما قد يؤدي إلى إغراقنا في الديون مجدداً واستنزاف مواردنا الداخلية إلى أن نصبح على الأرض وتضطرّ الدولة إلى بيع أصولها». ويشدّد على أن «الضغوط المعيشية ستزيد بعد الانتخابات النيابية في حال إقرار الموازنة واعتماد خطّة نهوض اقتصادية والزيادة المتوقعة في أسعار الخدمات والرسوم».

(هيثم الموسوي)

استراحة

كلمات متقاطعة 4024

أفقيا

1- من اكبر قياصرة روسيا واعظمهم – 2- مقياس مساحة – لسان النار – من الأشجار – 3- ثُفاجئ – أخرس – 4- من أغزر أنهر فرنسا – يُستعمل في الطعام – متشابهان – 5- بلل في الحائط بلغة العامة – منخفض بالأجنبية – ينتف الريش – 6- معركة شهيرة في الحرب العالمية الأولى – 7- عملة الصين – إسم موصول – عكسها والدة – 8- من الطيور – حية زعم العرب أنها تطير – حلوى تقليدية لبنانية – 9- نسبة الى مواطن من بلد أفريقي – طريق بالأجنبية – 10- بلدة لبنانية في قضاء البقاع الغربي

عمودياً

1- نادي كرة قدم ألماني – 2- غطاء تراثي للرأس – في الحكومة – 3- حرف نصب – متشابهان – بئر عميقة – 4- خدش رأسه – مدينة إسبانية – 5- عناية وانتباه – فصل وميّز احدهما عن الآخر – 6- قلب الثمرة – قصد المكان – عملة اليابان – 7- ملك جبيل زمن الفينيقيين – 8- ربح – حرف جر – أمكنة في المنازل – 9- نوع من الثعابين – يئسوا – 10- ممثلة ألمانية راحلة عاشت وتوفيت في باريس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لوغانسك – با – 2- وحيد – اول – 3- فيينا – اللب – 4- ربا – زيزفون – 5- يناير – رند – 6- اوم – فاير – 7- مس – نصف – شا – 8- البسطرمة – 9- ما – كفيف – دب – 10- تقوى – روما

عمودياً

1- لوفر – حمام – 2- ي ي ي – سلات – 3- غوياتا – 4- أحن – اونسكو – 5- نيازي مصطفى – 6- سد – ري – فري – 7- أز – مفر – 8- الفراشة – 9- بولونيا – دم – 10- البندر – دبا

sudoku 4024

6	2		1	7	9	3		
	7						5	
4		8						7
		7		8				5
5		2	6			8		1
1				5		6		
7						1		3
	1						4	
		3	4	1	6			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4023

5	7	1	9	3	8	6	4	2
3	4	6	1	2	7	8	9	5
8	9	2	4	6	5	3	1	7
6	1	5	3	7	2	9	8	4
7	8	3	5	4	9	1	2	6
9	2	4	8	1	6	5	7	3
2	5	7	6	8	1	4	3	9
4	6	8	7	9	3	2	5	1
1	3	9	2	5	4	7	6	8

مشاهير 4024

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر أغنية لبناني (1930-1983) كان يعتمد البساطة في الكلمة ويستعمل المثل العامي في الأغنية مع لغة شعبية قريبة من الأذن والقلب
5+6+1+2+4 = حمرة غروب الشمس ■ 8+9+10+3 = خلاف شرقي ■ 7+11 = بحر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ستيفاني مايو

الرهان على لعبة الخاسرين

الأمجد سلامة *

أعاد احتدام موسم الانتخابات عنوان «الطبقة السياسية» إلى واجهة النقاش العام، وذلك بما هي الانتخابات أداة وظيفية تهدف إلى محاسبة الساسة - على الأقل كما تقول لنا كتب العلوم السياسية التدريسية. من الصعب حصر شرح الترابط بين الساسة اللبنانيين وطوائفهم والخارج ببضعة آلاف من الكلمات. لذا سنلجأ إلى التشبيه. الوضع في لبنان اليوم يشبه مسابقة في مقهى لعاب. الجو في المقهى مشحون. النداء، من اللاعبين المتحلقين حول الطاولة، لم يتنبهوا إلى أنّ صاحب المقهى قد ملّ من المسابقة القائمة. ولم يتنبهوا أيضاً أنّه قد بدأ بتحضير طاولة أخرى وزودها بلوح من نوع جديد مختلف عمّا ألفوه. وبينما كانوا يكملون لعبة «المونوبولي»، وكل واحد منهم يرمي النرد منتظماً في دوره ويحرّك قطعه بشكل طبيعي، تنبّه أحد النداء إلى الطاولة الأخرى واللوح الجديد. ترك مقعده الخلفي حول طاولة مسابقة «المونوبولي»؛ وانتقل إلى الطاولة الجديدة، ولاحظ أن صاحب المقهى قد نقل لوحة الإعلان عن الجائزة الموعودة إلى هذه الطاولة.

كل شيء يقول إنّ اللعبة انتهت!

لماذا «المونوبولي»؟

في عام 1904 حازت إليزابيث ماغي براءة اختراع للعبة لوح جديدة، تحت اسم «لعبة المالك». اشتملت اللعبة على الأموال التمثيلية والسندات والرهون العقارية؛ وفي المقابل يجمع اللاعبون الإيجارات ويقترضون الأموال ويدفعون الضرائب. وكان هدف ماغي من اختراع هذه اللعبة تبيان وشرح تأثير الريوع العقارية على الاقتصاد وعلى حياة الأفراد، بما يتناسب مع قناعتها الراسخة بأفكار الصحافي والاقتصادي الأميركي هنري جورج.

كان هنري جورج يؤمن بأن الريع يجب أن يتوزع على المجتمع بشكل عام. وبناء عليه كان يؤمن بمبدأ الضريبة الواحدة: ضريبة قيمة العقار. فقيمة العقار هي المقياس الأقرب لمدى النمو الاقتصادي للاستثمار المقام على هذا العقار. وفرض الضريبة على قيمة العقار الحقيقية سيكون أكثر عدالة وتمثيلاً للنمو الاقتصادي الحقيقي على شرائح المجتمع كافة، ويعفي النشاط الإنتاجي من الضرائب المباشرة. والأهم، ستمنع هذه الضريبة المضاربة على العقارات، وتضخم أسعارها بسبب قدرة أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة على الحفاظ على المواقع الأفضل شاغرة للتربح منها في ما بعد.

انتشرت «لعبة المالك» بسرعة في الأوساط الأكاديمية الجامعية، حيث نجحت في وظيفتها كأداة تعليمية لشرح مبادئ جورج. ومع الوقت انتشرت اللعبة في الأوساط الشعبية، وتحوّرت وتطورت حتى أصبحت لعبة «المونوبولي» (أي الاحتكار). هذه اللعبة الأشهر في العالم اليوم بين ألعاب اللوح، أصبحت - على بساطتها - أداة تعليمية فعّالة وشديدة الوضوح، حيث تُظهر متطلبات خلق ظروف التنافس الاحتكاري ومساره.

في المقهى، نظر الجالس الوحيد إلى الطاولة الجديدة إلى مالك المقهى ومن ثم إلى اللوح المسدس الزوايا وإلى العلبة الملقاة إلى جانب الطاولة. كُتب على العلبة «مستوطنو كاتان».

ما هي «كاتان»؟

في عام 1995 صمّم كلاوس تويبُر لعبة لوح تتمحور حول استعمال الموارد الموجودة في أرض بكر لتطويرها واستيطانها. تشتمل اللعبة على مستوطنات ومدن وأنواع مختلفة من الموارد التي تستعمل لتطوير المستوطنات والمدن، بالإضافة إلى

> إعادة تكوين منظومة الاقتصاد السياسي اللبناني تبقى العنوان الرئيسي للمرحلة المحلية الراهنة، بكل أبعادها وتعقيداتها المحلية أو تلك المرتبطة بالاقتصاد العالمي

«لص». اللص أو السارق هو العامل الذي يحافظ على توازن اللعبة ويمنع أحد المتنافسين من التقدم على الباقين بشكل جليّ. فتويبُر صمم اللعبة بشكل يمكّن اللاعبين من تحقيق النقاط من خلال عدّة وسائل وخيارات، تجعل اللعبة أكثر ليونة، وفي الوقت عينه يصبح صاحب أكبر نصيب من الموارد أكثر عرضة للخسارة في حال تفعيل بطاقة اللص أو السارق. وشكل اللوح لا يسمح بوضع أغلبية أي مورد من الموارد في يد لاعب واحد، فلا يمكن لأي لاعب تسيّد اللعبة. لذا تصبح خاصية التجارة أو تبادل الموارد مجالاً لتوضيح كيفية عمل الأسواق الحرة، حيث تختلف الأسعار بحسب ندرة أو توافر الموارد بين يدي اللاعبين. بمعنى آخر هدف اللعبة هو ألا يكون الفائز متسيّداً للّوح، حيث تبقى اللعبة متوازنة حتى تنتهي. وبشكل غير مباشر تصلح لتكون أداة تعليمية لتفكيك احتكارات الاقتصاد وإخضاعها لعمل السوق الحر. وفي السنوات الأخيرة، اجتاحت هذه اللعبة عالم العاب اللوح، لدرجة أن بعض الخبراء لقبوها بقاتلة «المونوبولي».

في المقهى، بدأ الجالس الوحيد إلى الطاولة يقرأ قواعد اللعبة الجديدة بأسرع ما يمكنه، وبدأ يعتاد على شكل اللوح الجديد وغير المألوف. أمّا بقية اللاعبين فإنهم يستمرون في مزاولة اللعبة التي لم يعد يرى صاحب المقهى أي جدوى منها، فيما هم يظنون أنّه سيكافئهم إن استمروا في اللعب.

في لبنان لعبة الاقتصاد السياسي القديمة انتهت، الريوع تبخرت، والمبايعة ماتت، واللاعبون غافلون عن هذا. والحقيقة أن بعضهم يتغافل عن هذا، كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال. أمّا الجالس الوحيد إلى الطاولة الجديدة بدأ يتعلم قواعد لعبة جديدة، كما «اللكاتان»، لوحها جديد وغير مألوف، والأرض خالية من كل أشكال التنمية والنمو، والمغزى أصبح تأمين الموارد وإدارتها. هذا المسار بدأ منذ الصيف الماضي، مع اشتداد أزمة المشتقات النفطية وما تبعه من مبادرات وإجراءات، ولا يزال يتوالى تباعاً مع توالي الأزمات. أمّا بقية اللاعبين، فإنهم يستمرون في مزاولة اللعبة التي لم يعد يرى صاحب المقهى أي جدوى منها، فيما هم يظنون أنّه سيكافئهم إن استمروا في اللعب.

في لبنان لعبة الاقتصاد السياسي القديمة انتهت، الريوع تبخرت، والمبايعة ماتت، واللاعبون غافلون عن هذا. والحقيقة أن بعضهم يتغافل عن هذا، كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال. أمّا الجالس الوحيد إلى الطاولة الجديدة بدأ يتعلم قواعد لعبة جديدة، كما «اللكاتان»، لوحها جديد وغير مألوف، والأرض خالية

سيناريو الـ 75 من جديد؟

محمد علي فقيه *

لم يمض يوم في تاريخ لبنان الكبير منذ تأسيسه لم يتأثر فيه بمجريات الأحداث الدولية، سياسية كانت أو عسكرية، وثمة أحداث مهمة كثيرة تجري اليوم على الساحة الدولية، أهمها العملية العسكرية الروسية ضد أوكرانيا بمختلف تسمياتها، والتي لها دور كبير في تغيير قواعد السياسة والعلاقات الدولية، ولا سيما في منطقتنا عموماً وفي لبنان خصوصاً. في الوقت عينه، تجري في لبنان المازوم انتخابات نيابية، الاستحقاق الأبرز في العملية السياسية الديموقراطية اللبنانية، أقل ما يقال عنها بأنها شرسة، بين مشروعين، أحدهما ينفذ أجندة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، وآخر يقاوم رغباتها ومشاريعها. ما تأثير العملية العسكرية الروسية ضد أوكرانيا على لبنان؟ هو السؤال الذي نتوخّى الإجابة عليه.

الولايات المتحدة وحلفاؤها

ليس من المبالغة القول بأن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا قد بدّلت الواقع على الساحة الدولية بشكل مفصلي، وانتقلت بنا إلى عالم لا يشبه ما قبلها. اللافت للانتباه هنا هو اتجاه الولايات المتحدة الواضح نحو مواجهة طويلة الأمد مع روسيا تفضي إلى القضاء على قدراتها العسكرية وتقليص دورها إلى دولة أوروبية عادية، وبالتالي إفقادها أي فعالية في تغيير وجه أوروبا مجدداً، وهذا يظهر جلياً في تصريحات الوسائل الإعلامية الغربية منذ بدء العملية، وأيضاً في استنفار الغرب وحلف «الناتو» الذي تقوده الولايات المتحدة وسائله كافة للحشد ضد روسيا وإطباق الحصار عليها وإدانتها وشيطنتها.

إن غاية كهذه لدى الولايات المتحدة لا بد لها من وسيلة موازية لها لتحقيقها، هذه الوسيلة لا تقتصر على تحشيد الحلفاء في أوروبا فقط، بل تتعدى ذلك نحو استنفار حلفائها أينما وُجدوا في القارات السبع وحثهم على الانخراط المباشر في الحرب ضد روسيا، ولا سيما أولئك المتردّدين بحجة الحفاظ على استقرارهم الاقتصادي والاجتماعي والأمني. لذا لا بد للولايات المتحدة من تغيير قواعدها الضابطة لعلاقاتها الدولية والسياسية مع حلفائها.

أميركا والسعودية

اتخذت العلاقة بين الإدارتين منذ تسلّم بايدن رئاسة الولايات المتحدة شكلاً يشبه الشرطة وطريد العدالة، فكان تقرير وكالة الاستخبارات الأميركية بمثابة توبيخ لابن سلمان، واستقباله الخالي من الحفاوة كناية عن عدم الرضى عن سياساته. أمّا اليوم، فمقتضيات المواجهة مع روسيا تفرض على الإدارة الأميركية البراغماتية إعادة النظر في شكل العلاقة مع ابن سلمان، فحين طلب الأميركيون منه زيادة الإنتاج النفطي للتعويض عن النقص في السوق العالمية إبان فرضهم العقوبات على روسيا، تجاهل ابن سلمان طلب أميركا، واعتبره ردأ على سياسة الولايات المتحدة تجاهه. وما زيارة بايدن المقررة إلى المنطقة إلا خطوة تصب في مصلحة «تقويم» العلاقات مع السعودية ودول الخليج بما يخدم حربها المفتوحة ضد روسيا.

أميركا وإسرائيل

تضغط الولايات المتحدة أيضاً على حليفتها الأولى في المنطقة للانخراط في الحرب ضد روسيا وتكريس إمكاناتها وخبراتها العسكرية والاستخبارية والأمنية في صالح أوكرانيا، أمّا بالنسبة إلى القيادة الإسرائيلية فتجد نفسها محرجة - في غير عادة - في تلبية رغبة الولايات المتحدة، فهي تعلم جيداً أن أي استفزاز لروسيا على الجبهة مع أوكرانيا سيقابله رد روسي بإرخاء القيود الموضوعة على سوريا وحلفائها وبالتحديد على حقهم في الرد على أي اعتداء إسرائيلي عليهم، وعندما نتحدث عن حلفاء سوريا نعني بذلك: إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية المقاومة والحشد الشعبي في العراق وأنصار الله في اليمن، بالتالي نتحدث عن جبهات متعددة مفتوحة على إسرائيل، تتنوع بين جبهة شمالية على الحدود مع لبنان وسوريا، وجبهة جنوبية في قطاع غزة، وأخرى في الوسط مع الضفة الغربية، ما يضع الكيان في خطر وجودي حقيقي وجدّي. في حين يجزّم الكثير بأن أميركا قد نجحت فعلاً في زجّ إسرائيل ميدانياً في الحرب ضد روسيا على جانب القوات الأوكرانية. نتجه في مطالعتنا هذه إلى التريث في القطع، مع إبقاء ما سلف كاحتمال جدي وراهن لا بد من أخذه في الحسبان.

> يلتفت بعض المؤرّخين النبهاء إلى واقع أن الحرب الأهلية انتخابية عام 75 تعود بأسبابها إلى نتائج انتخابات عام 1968 التي أضعفت النهج الشهابي

بالإضافة إلى ما سلف، فإن نتائج الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران التي كان من الممكن المراهنة عليها لإيجاد قواعد جديدة تميل أكثر إلى تهدئة الصراع في المنطقة قد ضُؤلت بشكل ملحوظ، خصوصاً أن الإدارة الأميركية باتت تدرك أن إيران قد بلغت العتبة التي لا يمكن العودة عنها بنسبة تخصيب 90% لليورانيوم، بالتالي لم تعد ترى الإدارة أي فائدة تقنية من إبرام الاتفاق الجديد، أمّا جدواه السياسية، فقد تلاشت أيضاً بالنسبة إلى الغرب الذي يدرك بأن القوى الحاكمة في الجمهورية الإسلامية لم يعد يعنيها الاتجاه غرباً ومدّ علاقات معه، بل إنها بدأت فعلاً بالاتجاه شرقاً نحو الصين وروسيا، حتى إن تصريحاً لأحد المسؤولين الإيرانيين جاء فيه أن إيران مستعدّة لتعويض أي نقص دوائي في روسيا.

«القوات» ترغب في الحرب

ليس من شك في أن الجبهة الشمالية للكيان الإسرائيلي هي المكان الأكثر خطورة وضراوة في المواجهة المحتملة القادمة، وبالحد من تلك الجبهة نكون قد وصلنا في مطالعتنا إلى لبنان.

لم تكن الولايات المتحدة في وقت من الأوقات متحمّسة للرغبة السعودية والإسرائيلية في إيقاد حرب أهلية في لبنان من شأنها توريط حزب الله وإشغاله عن اهتماماته الأخرى، ولا سيما تفرغه لمواجهة العدو الإسرائيلي. ولكن اليوم، فيما لو أخذنا في الحسبان النهج الجديد للإدارة الأميركية في سياستها مع السعودية وإسرائيل، تبدو فكرة إشعال حرب أهلية في لبنان لضرب حزب الله أكثر احتمالاً، بدعمها واقع انكفاء الدور الفرنسي الذي كان يميل عادة نحو استخدام أساليب أكثر «دبلوماسية» لمقاربة الشأن اللبناني لأسباب شتى لن نتطرق إليها.

لطالما رغبت السعودية بعد حربها على اليمن في تجييش الأفرقاء السياسيين في لبنان لمواجهة حزب الله وصولاً إلى الحرب المباشرة معه، أي إشعال حرب أهلية تشتت قواه وتضعفه، وتجلّت تلك الرغبة بما حصل مع الرئيس سعد الحريري، الذي رفض تلبية أوامر ابن سلمان، وهو يعلم أن أي مواجهة عسكرية مع حزب الله ستكون نتيجتها هزيمة نكراء على غرار ما حصل في 7 أيار 2008، وهو الرفض الذي يدفع الحريري ثمنه اليوم، إذ قام ابن سلمان باستئصاله من الحياة السياسية واغتياله وتياره سياسياً أيضاً.

أمّا الذي أبدى حماسة لا نظير لها لتلبية رغبة طويل العمر فهو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي فاتح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي آنذاك وليد جنبلاط بتفاصيل تلك الحرب الأهلية، ليقوم بعدها وليد جنبلاط بإيصال تلك الرسالة إلى حزب الله عبر دعوته لأحد الصحافيين الأساسيين ونقله تلك التفاصيل إليه مع علمه المسبق بأن تلك التفاصيل ستصل إلى قيادة حزب الله. ولكنّ المثير للاستغراب اليوم هو أن من يرى حماسة القوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع وبعض الأحزاب المسيحية الهامشية كحزب الكتائب (أو ما تبقّى منه)، سيظن بأن «القوات» لم تخسر معركة أو أن ريتشارد قلب الأسد قد بُعث من جديد بهيئة سمير جعجع! أضف إلى ذلك اللغة التمجيدية والانتصارية التي استخدمتها القوات بعد أحداث الطيونة وكأنّ مواجهة عسكرية فعلية مع حزب الله قد وقعت، وهو بالطبع ما لم يحصل! لكن على أي حال، تبقى هذه الحماسة واللغة العدائية تجاه حزب الله دليلاً على رغبة ونية القوات اللبنانية بفتح مواجهة عسكرية داخلية معه. ويجب ألا يخفى على القارئ الغطاء الذي تعطيه البطريركية المارونية لخطاب «القوات» الذي يعيدنا بالذاكرة إلى الحرب الأهلية عام 1975، حينها أخذت الجبهة اللبنانية على عاتقها إطلاق مواجهة عسكرية ضد الفصائل الفلسطينية المقاومة في لبنان كجزء من الإجراء الأميركي لإضعاف المقاومة الفلسطينية وترحيلها عن لبنان بعد ضربها في الأردن عام 1970، ثم اغتيال قادتها عام 1973، وصولاً إلى الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 لإنهاء أي قدرة على مقاومة إسرائيل من الأراضي اللبنانية. المشكلة هي أن البطريركية المارونية تغفل أو تكسل عن إجراء مراجعة لنتائج حرب الـ 75 التي أفضت إلى تدمير الموقع المسيحي في النظام السياسي اللبناني من خلال التعديلات الواسعة التي أدخلها نظام الطائف على الدستور اللبناني. فبكري إذاً، وبتاميني الغطاء للقوات اللبنانية، تضع المسيحيين في عربة يقودها متهوّر مغامر وجهته الانتحار حتماً.

فوز «القوات» بالانتخابات بداية

يلتفت بعض المؤرّخين النبهاء إلى واقع أن الحرب الأهلية انتخابية عام 75 تعود بأسبابها إلى نتائج انتخابات عام 1968 التي أضعفت النهج الشهابي الذي كان حريصاً على لبنان وموقعه العروبي عبر تحالفه مع مصر عبد الناصر كقوة عربية وازنة وفاعلة، وأعطت للجبهة اللبنانية دفعاً نحو تحقيق رغبتها في مقاتلة الفصائل الفلسطينية تماهياً مع المشروع الأميركي آنذاك. من هنا كانت عقيدة التيار الوطني الحر صحيحة في أن مصلحة المسيحيين في لبنان لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال السعي نحو تفاهمات سياسية أو خصومات محصورة في مجال السياسة، وقد دفع قادة التيار الوطني الحر ثمناً لنضجهم هذا وصل إلى حدّ وضع بعضهم على لائحة العقوبات.

لذلك، وبعد ما استعرضناه أعلاه، نستنتج بأن فوز «القوات» وحلفائها المسيحيين بمقاعد نيابية جديدة على حساب «التيار» يعني أن الحرب الأهلية قد بدأت، ويبقى أن انتقالها إلى مسرح الشوارع والزواريب والمتاريس مسألة وقت وأحداث.

* كاتب لبناني

عن «الشهيد» و«الترحّم على غير المسلم»
لذكرى شهيدة فلسطين شيرين أبو عاقلة

علاء اللامي *

بعد اغتيال المراسلة الصحافية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة بساعات قليلة، اشتغلت الماكينة الإعلامية والتواصلية المعادية على خطين: الأول هو التشكيك في حيثيات جريمة الاغتيال، والتي هي في واقع الأمر عملية تنفيذ إعدام ميداني واضحة الأركان والحيثيات، في محاولة لتبرئة الجيش الصهيوني من تبعاتها، وكأنها جريمة القتل الأولى بحق الصحافيين الفلسطينيين. أما المعلومات الموثّقة فتقول إن القوات الإسرائيلية قتلت منذ انتفاضة الأقصى سنة 2000 أربعة وخمسين صحافياً، ويقبع في سجون الاحتلال، حسب نادي الأسير الفلسطيني، ستة عشر صحافياً، من بينهم الصحافي محمود عيسى المعتقل منذ عام 1993، والصحافية بشرى الطويل من مدينة البيرة التي اعتُقلت خلال السنوات الماضية ست مرات، كما ورد على لسان الإعلامي الفلسطيني وليد العمري في مؤتمر صحافي عقده في مدينة نابلس بعد الجريمة الجديدة بساعات.

لقد تراجعت المؤسسة الصهيونية العسكرية والإعلامية عن رواياتها الثلاث الكاذبة التي قدّمتها تباعاً، بعد أن تآكلت تلك الروايات بسرعة، وشكّك فيها حتى بعض الأطراف الإعلامية داخل الكيان، واستقرت الرواية الصهيونية الرسمية أخيراً عند القول بعدم إمكانية تحديد القاتل الذي أطلق النار على الشهيدة.

والخط الثاني، وقد تولاه الذباب الإلكتروني وساهم فيه المضللون والمغرر بهم والجهلة ويستهدف التشويش على بعض التفاصيل ذات العلاقة كوصف القتيلة بأنها شهيدة، ورفض الترحم عليها لأنها مسيحية وليست مسلمة. وقد دارت جدالات واسعة بين تيارين: المحافظ المتشدد، والآخر المستنير التقدمي حول الموضوع. هنا معلومات تراثية حول مصطلحَي الشهيد والاستشهاد في السردية الإسلامية، إضافة إلى رصد وتحليل بعض أصداء تلك الجدالات.

وردت كلمة «شهيد» في القرآن الكريم بمعنيين: مرة بمعنى الشاهد والمراقب الحاضر، كما في الآية 33 من سورة النساء «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً» كما وردت بهذا المعنى في الآية 72 من سورة النساء والتي تقول: «وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيداً». وقد فسّر الفقيه الحسين بن منصور البغوي - من أهل القرن الحادي عشر الميلادي، في كتابه «معالم التنزيل» كلمة «شهيداً» الواردة في الآية المذكورة بقوله «أيْ: حَاضِراً في تِلْكَ الْغَزَاةِ فَيُصِيبُنِي مَا أَصَابَهُمْ». ووردت بمعنى ثان كوصف لمن يُقتل في سبيل الله والدين حسب بعض المفسّرين في الآية 69 من سورة النساء «وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا». أما في عصرنا الحاضر، فالسلفيون الإسلاميون لا يستعملونها إلا بعد مقدمات حذرة ومترددة، لأنهم يعتقدون - وهم على صواب هنا - أن اعتبار القتيل شهيداً لا يكون إلا بمشيئة الله وبأمره، فهو الذي يقرر إنْ كان هذا القتيل شهيداً أو لا. فلا يكفي أن يُقتَل المسلم في الحرب ليكون شهيداً، لذلك يكررون عبارة «نحتسبه عند الله شهيداً وليس لنا على الله تعالى منّة».

وهناك أيضاً حادثة مشهورة وقريبة مما نحن بصدده في التراث الإسلامي كنت قد تطرقتُ إليها في مقالة بعنوان «التتريس والانغماس لدى السلفيين الانتحاريين» نُشرت في «الأخبار» بتاريخ 23 تشرين الأول 2013، وتتعلق تلك الحادثة بخلاف نشب بين المسلمين حول مقتل أحد الصحابة؛ فمنهم من شكّك في أنه شهيد ولكنّ النبي تدخّل وحسم الجدل باعتباره شهيداً. والصحابي المقصود هو عامر بن الأكوع، ومفاد هذه الحادثة هو أن هذا الصحابي شارك في غزوة خيبر، واشتبك مع أحد المقاتلين اليهود في مبارزة ثنائية بالسيف، وخلال المبارزة ارتدّ سيف عامر عليه فبتر ساقه ومات متأثراً بجرحه، فقال بعض الصحابة: «بَطَلَ جِهَادُهُ»، وقال آخرون «حُبِط عمله». ومعنى كلامهم أنه منتحر وليس مجاهداً أو شهيداً، فكان ردّ النبي العربي الكريم عليهم معاكساً: فقد قال: «مَن قال ذلك أشكل عليه الأمرُ... إنه جاهد مجاهد، وإنه ليعومُ في الجنة عَوْمَ الدعموص» كما ورد هذا الحديث في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ج 4 ص 304. وفي رواية أخرى: «إنَّ لَه لَأَجْرَيْنِ- وجَمَعَ بينَ إصبَعَيْهِ - إنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ». وفي رواية ثالثة لهذا الحديث، سُئل النبي عن الصحابي عامر بن الأكوع: «يا رسول الله: أشهيد هو؟ قال: نعم، وأنا له شهيد». وأرجحُ صيغة الرواية الأولى والثانية للحديث على الثالثة، لأن مفردة «شهيد» بمعناها المحدد، لم تكن قد تكرّست بعد كاصطلاح قائم بذاته ومعناه في زمن النبي رغم وجودها ككلمة وأصفة للحال، وربما كان قد تكرّس أو بدأ تكرّسه كمصطلح في أواخر العهد الأموي تقريباً.

وبصدد موضوع الترحم على غير المسلمين، كان الباحث الإسلامي المستنير محمد الصياد قد نشر مقالة، بعد استشهاد السيدة أبو عاقلة، ومع تصاعد الجدل حول موضوع اعتبارها شهيدة أم لا. أورد الصياد كلاماً لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي يجيز فيه الترحم على غير المسلمين، فجاء اقتباسه في وقته المناسب تماماً، وهذا نصه: «يقولُ الحُجّة الغزاليّ (ت 505 هـ) رحمه الله في كتابه الماتع «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة»: «بل أقولُ: أكثرُ نصارى الروم والترك في هذا الزمان تشملُهم الرحمةُ؛ أعني الذين هم في أقاصي الروم والترك، ولم تبلغهُمُ الدعوةُ، وأمّا الذين بلغهم اسمُ محمد صلى الله عليه وسلّم، ولم يبلغهم بعثه وصفته، بل سمعوا منذ الصّبا أنّ كذاباً مُلبّساً اسمُه محمّد ادّعى النبوّة، فهؤلاء عندي تشملهم الرحمة أيضاً؛ فإنّهم مع أنهم لم يسمعوا صفته، سمعوا ضدَّ أوصافِهِ، وهذا لا يُحَرّكُ داعيةَ النَّظر والطلب». انتهى. وبنحو ذلك قال الإمام الكبير العزّ بن عبد السلام (ت 660 هـ)، بل وزاد على ذلك أنّ غير المسلم في زماننا إذا اجتهد ونظر وطلب، ثمّ مات قبل إكمال النظر من غير تقصير: «فلا معصية ولا عـذاب... إذ لا عذاب إلا مع العصيان، هذا هو الذي أراه، وأصول الشرع تقتضيه، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولا يُحمّلها ما يضيق به ذرعها». انتهى الاقتباس.

وقد يعترض البعض على مبدأ الاستشهاد بكلام الغزالي، على اعتبار أنه صدر داخل دائرة التشدد الديني الذي عُرف به الغزالي. والواقع فلا أحد يجهل تراث الغزالي ومواقفه المحافظة والمناهضة للعقلانية وللفلسفة. فهو صاحب كتاب «تهافت الفلاسفة» وقد ردّ عليه الفيلسوف العقلاني ابن رشد بكتاب مضاد هو «تهافت التهافت»، غير أن من السليم والمنطقي أن نركز على أن في قول الغزالي هذا شيئاً لا ينكر من السماحة والتعايش، وإشارة واضحة تهدف إلى توسيع دائرة الاستثناء، والتساهل الفقهي مع غير المسلمين وتضييق دائرة التكفير والتشدّد. وحين تأتي هذه الإشارة من فقيه محافظ ومتشدد فهي تكون أقوى في مغزاها منها لو جاءت من فقيه عقلاني مستنير، وبها يمكن الرد على المتشددين والتكفيريين المعاصرين بالقول: هاكم كيف كان أسلافنا وأسلافكم أقرب إلى السماحة والإنسانية منكم، حتى إنْ كانوا محافظين ومتشددين كهذا الفقيه. كما أن هذا المقتبس من كلام الغزالي يدحض أيضاً مزاعم العلمانيين المتطرفين في عصرنا، من أولئك الذين يعتبرون الإسلام والمسلمين ككل ظاهرة تكفيرية رجعية ولا علاج لها إلا بالاستئصال والقمع العميم، وفي هذا المنطق العلماني القشري منتهى اللاعقلانية والتطرف، ثم ما ردُّ هؤلاء العلمانيين المتطرفين على ما ورد في القرآن ذاته في الآية 62 من سورة البقرة والتي تقول: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»؟

وضمن هذه الأجواء التي أعقبت الجريمة الصهيونية انتشرت مداخلة بالفيديو على موقع يوتيوب للشيخ الأزهري عصام تليمة، وفيها قدّم الشيخ موقفاً جريئاً موثّقاً من موضوع الترحم على الشهيدة الفلسطينية ووصفها بالشهيدة، تقارب ما عبّرنا عنه في هذه المقالة ومن ذلك قول الشيخ:

-حين نصف المتوفّى، أياً كان، بالشهيد أو المرحوم أو المغفور له، فنحن لا نقرر له صفة مجزوماً بها هي الشهادة والرحمة والغفران بل ندعو الله أن يعتبره شهيداً وأن يرحمه وأن يغفر له.

-الشهادة أنواع منها شهيد الدنيا وشهيد الآخرة، ومن الشهداء، المقتول ظلماً، وهناك شهيد الوطن وشهيد الواجب وشهيد المروءة، وحتى الميت غرقاً والمرأة التي تتوفّى عند الولادة تُعتبر شهيدة، وحتى عند الملحدين هناك شهيد الواجب.

-الشهادة موجودة في الديانات الأخرى كاليهودية والمسيحية، فحين تكون القتيلة شهيدة في دينها فهي شهيدة، ولا ضير من أن نعتبرها نحن كذلك، فهذا لا يتعارض مع أحكام الإسلام.

-إن موضوع الترحم على غير المسلم فقهياً هو موضوع خلاف معقّد وواسع بين الفقهاء المسلمين القدماء، فمنهم من يجيزه كبعض فقهاء الشافعية ويأتي بأمثلة موثّقة على ذلك ومنهم من لا يجيزه.

-إن هذه القضية فيها سعة وفيها بحبوحة، وعليه، يقول الشيخ: لا مانع شرعاً من أن أقول: الأخت الشهيدة شيرين أبو عاقلة رحمها الله وغفر لها، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وبهذا يكون الشيخ تليمة وزملاؤه قد قالوا في هذا السجال ما يجب قوله من وجهة نظر الإسلام المستنير، المتحضّر، الحي، والمقاوم للصهيونية وجرائمها المستمرة، وقد ساهموا عملياً في إحباط المخطط الصهيوني الإعلامي والسياسي.

*كاتب عراقي

الحدث

منذ اللحظة الأولى لاغتيال الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة، بدأت ماكينة صناعة الكذب الإسرائيلية، بمساندة من عدد من الماكينات الغربية، محاولة غسل يد دولة الاحتلال من الجريمة، التي يَصعب هذه المرّة إدراجها في إطار «الأضرار الجانبية». على أن صعوبة إقناع العالم بتلك السردية المختلَقة، يبدو أنها دفعت تل أبيب وأجهزتها الدعائية إلى محاولة اصطناع الطهرانية والمظلومية، في ما يمثّل ترجمة جديدة لمهنتها القديمة، التي طالما مارستها بينما يُدفن الشهداء الفلسطينيون تحت الأرض. وفي كلتا الحالتين، يبدو أكيداً أن إسرائيل تتّجه نحو خسارة جولة إضافية من المعركة المستمرّة على الوعي، والتي سلكت مساراً تصاعدياً منذ معركة «سيف القدس» في أيار الماضي

«الطهرانيّة» الكاذبة
العدو يسلّم: معركة الوعي تخوننا

انغمست ماكينة الكذب في الترويج لشريط فيديو يُظهر مقاومين فلسطينيين يطلقون النار، ويقولون «أصبْنا إسرائيلياً» (أ ف ب)

بيروت حمود

كـأيّ طفل فلسطيني، كـان محمد الدرّة ليتحوّل إلى «ضرر جانبي»، وفق التسمية التي لا يخجل بها المحلّل السياسي الإسرائيلي، تسافي برئيل، إذ إن إسرائيل تقتل يومياً الفلسطينيين أطفالاً ورجالاً ونساءً، ومن دون أن يرفّ لها جفن، فيما العالم يشيح بوجهه عن هذه الجرائم، وكأنّ شيئاً لا يحدث. غير أن الشهيدة شيرين أبو عاقلة، وبسبب مكانتها على المستوى المهني وحضورها، لا يمكن أن تكون «أضراراً جانبية»، فـ«نحن»، كما يقول برئيل في مقالة في «هآرتس» أمس، أمام «حادثة ذات اعتبارات سياسية». ولولا ذلك، لما اجتهدت إسرائيل وإعلامها (الذي يبدو أقرب إلى ماكينة صنع الكذب) في أن تُحوّل جريمتها إلى حالة مظلومية لصالحها تحت شعارات «العالم لا يصدّقنا»، و«معركة الوعي خاسرة سلفاً (بسبب مكانة شيرين)»، و«الإعلام الغربي تحوّل إلى عدو لإسرائيل». وبينما كان الإعلام الإسرائيلي منشغلاً بليّ عنق الحقائق، انضمّ وزير الشتات الصهيوني، نحمان شاي، إلى الجوقة، ليقول في مقابلة مع موقع «والـلا» إن «الرصاصة والجثمان بحوزتهم (بحوزة السلطة الفلسطينية)، وفي أجواء كهذه من الصعب إجراء تحقيق»، مضيفاً أنه «بسبب كون شيرين أميركية، فهذا يضع إسرائيل تحت ضغوط سياسية. ولذلك، أقترح أن تكون هناك لجنة تحقيق إسرائيلية - فلسطينية بمشاركة طرف ثالث حيادي». وليس هذا «التنازل»، الذي «يمنّ» به شاي على العالم، إلّا لأن «المصداقية الإسرائيلية مهزوزة في حالات تُشبه مقتل شيرين».

وكانت عملية حياكة سردية المظلومية بدأت مباشرة بعد اغتيال أبو عاقلة، حيث استضافت «هيئة البثّ الإسرائيلية العامة» (الموازية لوكالات الأنباء الرسمية في دول العالم)، في برنامجها الصباحي، المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي، الذي قرّر - من دون الاستناد إلى أيّ نتائج علمية أو حقائق موضوعية - أن «هناك احتمالاً لأن تكون شيرين قد قُتلت برصاص فلسطيني». وهذا «الاحتمال»، بدلاً من أن يدفع صحافيّي العدو (انطلاقاً من كونهم صحافيين فقط) إلى التحقيق في هذه الرواية والتدقيق فيها ونقدها، في ظلّ كثرة الدلائل على استحالة إصابة شيرين بنيران فلسطينية، قرّر هؤلاء تجاهل مهمّتهم، وانضمّوا إلى ورشة إعادة تدوير الجريمة، لخلْق سردية جديدة منافية تماماً للواقع. ولأجل ذلك، استخدموا (وإلى جانبهم بعض الصحافيين الغربيين أيضاً) عناوين فضفاضة، مبنيّةً للمجهول من قبيل «مقتل فلسطينية (وأحياناً من دون الإشارة حتى إلى مهنتها) في تبادل إطلاق نار»، فضلاً عن وضع الخبر في زاوية هامشية في بعض المواقع.

> تجد إسرائيل نفسها عاجزة عن إقناع العالم بكذبتها حول كلّ ما يتعلق باستشهاد أبو عاقلة

بعد ذلك، انغمست ماكينة الكذب في الترويج لشريط فيديو يُظهر مقاومين فلسطينيين يطلقون النار، ويقولون «أصبْنا إسرائيلياً»، على رغم أن التدقيق في الشريط يُظهر استحالة إصابة شيرين من الموقع الذي صُوّر فيه. وفي الوقت نفسه، ادّعى رئيس هيئة الأركان العامة، أفيف كوخافي، انطلاقاً من عقلية فوقية تنظر إلى الفلسطيني بدونيّة شديدة، أنه «على عكس الفلسطينيين، جنود الجيش الإسرائيلي ينفّذون إطلاق نار احترافياً وانتقائياً»، في محاولة للإيهام بأن قنّاصته الذين اعتلوا أسطح المنازل في جنين، لا يمكن أن يكونوا صوّبوا نيرانهم نحو الصحافية الشهيدة. ولكن حتى هذا الادّعاء لم يدفع الصحافيين الإسرائيليين إلى البحث في إمكانية تعمّد استهداف أبو عاقلة، على خلفية مساهماتها الغزيرة طوال مسيرتها المهنية، في خدمة فلسطين وقضيتها أمام العالم.

وفي السياق نفسه، اعتبر محلّل الشؤون الفلسطينية، أليئور ليفي، في مقالة على موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنه كما في «حادثة مقتل الطفل الدرة، فإنه في حالة مقتل شيرين، لا مكانة أو أهمية للحقائق»؛ والسبب، بحسبه، هو أن «الحدث ذاته هو ذو تأثير هائل على الوعي». ويشرح ليفي وجهة نظره، التي تستهدف في نهاية المطاف تظهير صورة «إسرائيل المظلومة»، أنه بسبب مكانة كلّ من الطفل والمراسلة، ولكونهما طرفَين لا علاقة لهما بالقتال، فإن «المعركة على الوعي أمام العالم خاسرة، بغضّ النظر عن الحقائق والوقائع». ويستطرد في محاولة ترسيخ هذه الصورة بقوله إن إسرائيل «خسرت في المعركة على الوعي في كلّ ما يتعلّق بمقتل شيرين منذ الدقائق الأولى، عندما حمّلت شبكةُ الجزيرة، الاحتلال، المسؤولية عن مقتلها».

وعلى الرغم من أن «الجيش الذي لا يُخطئ» بتعبير كوخافي - أكل النباتات -، لديه كل الإمكانات والأدوات التكنولوجية والقدرات لكشف الحقيقة والوصول إليها، يصرّ ليفي على أنه «من المحتمل أن يبقى السؤال حول المسؤول عن إطلاق النار على شيرين لغزاً بلا حلّ». أمّا الإصرار الفلسطيني على التحقيق المنفرد في الجريمة، وتسليم النتائج إلى الجهات المعنيّة، ومن ضمنها الولايات المتحدة وقطر، فقد فسّره ليفي على أنه «استغلال سياسي» للقضية، مُدرجاً في إطاره أيضاً الجنازة العسكرية التي أقيمت للشهيدة في مقرّ المقاطعة في رام الله، والتي اعتبرها الكاتب «نفاقاً» من جانب رئيس السلطة، محمود عباس، «بسبب أنه طوال السنوات الماضية، انتهجت الجزيرة خطّاً تحريرياً ناقداً ومهاجماً للسلطة وعلاقتها بإسرائيل». وإلى أبعد من ذلك ذهب ليفي، بمحاولة صرْف النظر عن فظاعة الجريمة، عبر التذكير بأنه وزملاءه الإسرائيليين «عرضة للاستهداف... اللفظي والجسدي» في الضفة الغربية المحتلة، وأنهم «يجدون صعوبة» في أداء «عملهم الصحافي» هناك، بسبب «المقاطعة والحظر المفروض ضدّهم»، بل إن ليفي وغيره من المتواطئين على القتل وإن تستّروا بدروع الصحافة، لم يخجلوا من القول إن «مقتل شيرين سيصعّب العمل الميداني على الأقلّ في المدى المنظور».

في المحصّلة، تجد إسرائيل نفسها عاجزة عن إقناع العالم بكذبتها حول كلّ ما يتعلق باستشهاد أبو عاقلة. وانطلاقاً من ذلك، ارتأت اللجوء إلى اصطناع المظلومية، في ما يمثّل ترجمة جديدة لمهنتها القديمة، التي طالما مارستها بينما يُدفن الشهداء تحت الأرض... وينساهم العالم بعد حين.

تقرير

حكومة إسرائيل في أسابيعها الأخيرة: بينت ولابيد يتجاذبان الرئاسة

لم تَعُد مسألة سقوط حكومة نفتالي بينت محلّ جدال، إذ إنّ رئيسها نفسه بات موقناً بأنّ ما تبقّى من عمر لائتلافه الحاكم لن يتجاوز أسابيع معدودات. إلّا أنّ ما يجري اليوم من شدّ وجذب بين معسكرَي الائتلاف، إنّما يستهدف ترتيب أوراق مرحلة ما بعد السقوط، والتي يحاول بينت إبقاء زمامها في يده، فيما يريد نائبه، يائير لابيد، سحبه منه، خصوصاً أن المرحلة الانتقالية قد تستمرّ لأشهر، إن لم يكن سنوات

يحيى دبوق

تدْخل حكومة العدو الإسرائيلي شهرها الأخير من عامها الأول، من دون أيّ اطمئنان إلى أنّ ولايتها ستمتدّ إلى عام ثانٍ. الحكومة التي باتت أشبه بـ«بطّةٍ عرجاء»، تبدو شديدة الهشاشة أمام المتغيّرات والتحدّيات على اختلافها، فيما السؤال لم يَعُد حول احتمال سقوطها فحسب، بل حول كيفيّته وأسبابه، التي وفقاً لها يتحدّد شكل السلطة الانتقالية وهويّة رئيسها، إلى حين إجراء انتخابات جديدة لـ«الكنيست». حتى الأمس، كان الإعلان عن سقوط الحكومة وشيكاً، لكن الأمور سرعان ما عادت إلى المربّع الأول، بعدما قرّرت «القائمة العربية الموحّدة» برئاسة منصور عباس، الذي أعلن سابقاً تجميد عضويّته في الائتلاف الحكومي، الامتناع عن التصويت ضدّ الأخير في جلسة سحب الثقة التي كان دعا إليها حزب «الليكود» المعارض، وهو ما كفل تمديد عمر حكومة نفتالي بينت - يائير لابيد، من دون أن ينهي حالة اللايقين حول مصيرها.

وتنقسم الحكومة الحالية إلى معسكرَين: واحد برئاسة بينت، تصطفّ فيه أحزاب يمينية بدأ موقفها يتخلخل جرّاء الاستقالات في صفوفها؛ وآخر بقيادة نائبه يائير لابيد، الذي يُفترض - على الورق - أن يتسلّم الرئاسة من بينت، وفقاً لاتفاق الشراكة بين الجانبَين، في آب 2023. على أن المعركة بين المعسكرَين لا ترتبط بالدفاع عن الحكومة وبقائها، بل بطريقة سقوطها، الذي يقرّ بينت ومقرّبوه بأنه أضحى مسألة أسابيع قليلة فقط، وهوية مَن سيترأّسها خلال المرحلة الانتقالية.

وينصّ اتفاق الائتلاف على أنه إذا أطاحت الكتلة اليمينية بالحكومة، فإن لابيد سيتولّى رئاسة الوزراء لما لا يقلّ عن أربعة أشهر ونصف شهر أو خمسة أشهر، وهي فترة زمنية تشمل الانتخابات المقبلة، ومفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، لكن تجربة العامَين الماضيين تنبئ بأنّ الانتخابات قد تتكرّر عدّة مرات، ما يعني بقاء لابيد رئيساً شهوراً، إن لم يكن لسنوات. في المقابل، ينصّ الاتفاق على أنه في حال صوّت حزب أو أعضاء «كنيست» - وإن بشكل فردي - من معسكر لابيد (يش عتيد، أزرق أبيض، العمل، ميرتس، يسرائيل بيتنا، وراعم)، على حلّ البرلمان، أو ساهموا بشكل غير مباشر في حلّه، يبقى بينت رئيساً للوزراء في المرحلة الانتقالية إلى حين انتخاب بديل له، الأمر الذي قد يستغرق شهوراً أيضاً، إن لم يكن سنوات. ومن هنا، يمكن تفسير قرار كتلة «راعم» (منصور عباس) الامتناع عن التصويت لمصلحة سحب الثقة من الحكومة. إلّا أنّ هذا «القطوع» جرى تمريره لأسباب ترتبط بالقائمة نفسها، التي تشهد تجاذبات بين أعضائها حول البقاء أو الانسحاب من الائتلاف، وهو ما قد لا يبقى على حاله.

(أ ف ب)

في الوقت نفسه، تكاد لعبة المزايدة والابتزاز بين مكوّنات حكومة بينت، لا تنتهي. فمن ناحية الأعضاء اليمينيين، وتحديداً حزب «يمينا» برئاسة بينت نفسه، يجري العمل على اتّخاذ مواقف وإجراءات غاية في التطرّف، من شأنها إحراج جزء من كتلة لابيد أو المحسوبين عليه، وبالتالي دفعهم إلى الانسحاب منها، بما يُتيح بقاء رئيس الوزراء الحالي في منصبه لدى سقوط الحكومة. في المقابل، تَبرز خطوات مماثلة على ضفّة المعسكر المضادّ، بهدف دفع يمينيّين إلى الانسحاب من الائتلاف، الأمر الذي يتسبّب بسقوط الحكومة، لكن مع انتقال رئاستها إلى لابيد. هذه «اللعبة السياسية القذرة» وفقاً لوصف المراقبين، كما اللاثقة بين مكوّنات الائتلاف، باتت سمة الحكومة الإسرائيلية الحالية، وهو واقع من شأنه أن يفسّر الكباش الداخلي بين أطرافها في أكثر من اتّجاه، بما بات يسري كذلك على القضايا الأمنية وأساليب معالجتها، وإن كان للمؤسسة العسكرية قرار الفصل فيها في حال وصل الخلاف إلى حدّ الإضرار بالمصلحة الإسرائيلية التي تتشخّص وفقاً لاعتبارات أكثر مهنية، لدى دوائر القرار العسكري والأمني في تل أبيب.

> تعيش الحكومة الإسرائيلية على حدّ السيف، في ظلّ غموض حول إمكانية استمرارها

بالنتيجة، تعيش الحكومة الإسرائيلية على حدّ السيف، في ظلّ غموض حول إمكانية استمرارها، لا إلى نهاية ولايتها المفترضة في 2025، بل إلى أسابيع معدودة. وبما أن مسارها الآني مشبع بالتحدّيات، فإن سقوطها بات محسوماً. لكن، في حال سقطت، هل يبقى بينت رئيساً لها، أم يَخلفه نائبه؟ هذا هو الاعتبار الأوّل الذي يَحكم مواقف أطراف الحكومة وأفعالهم، في كيان باتت حكوماته الناتجة من الانتخابات تعيش أقلّ بكثير ممّا تعيشه تلك المؤقّتة الانتقالية.

سوريا

واشنطن تضْمن لأنقرة حصّتها
لمسات أخيرة على «استثناءات قيصر»

تحثّ الولايات المتحدة الخُطى نحو مضاعفة الضغوط على روسيا من البوّابة السورية، عبر إنفاذ استثناءات من قانون «قيصر» لصالح «قسد». استثناءاتٌ لا تُغامر واشنطن بإغضاب تركيا من جرّائها، إذ إنها ضمنت للأخيرة حصّتها منه، عبر منح تسهيلات مماثلة للمناطق الخاضعة لسيطرة أنقرة، وهو ما يجد فيه رجب طيب إردوغان فرصته الأنسب لإمضاء مشروعه القائم على تصدير اللاجئين، بدعوى أن الظروف الاستثمارية والاقتصادية باتت متوافرة

علاء حلبي

في اجتماع حضره وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، وقفت مسؤولة في الخارجية الأميركية لتُعلن اقتراب موعد استثناء مناطق سيطرة «قسد» من قانون العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا (قيصر). مشهدٌ يبدو مرتّباً لاستباق اجتماع مقرّر بين أوغلو، ونظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، الأسبوع المقبل، ضمن خطوات التقارب التركي - الأميركي على خلفية الحرب الروسية في أوكرانيا، والتي اشتدّ على إثرها التجاذب الروسي - الأميركي على الساحة السورية.

وأكدت نائبة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، التي حضرت اجتماع «التحالف الدولي» ضدّ تنظيم «داعش» في مدينة مراكش المغربية، نيابةً عن بلينكن، الذي ما زال يتعافى من إصابته بفيروس «كورونا»، وضْع اللمسات الأخيرة لإنفاذ ذلك الإعفاء، في إطار ما اعتبرته «ضرورة منع عودة داعش إلى الحياة، وعدم السماح له بالتجنيد واستغلال مظالم السكان»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن هذا الاستثناء سيساهم في «تسهيل نشاط الاستثمار الاقتصادي الخاص في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة والمحرَّرة من التنظيم الإرهابي في سوريا».

ويأتي الإعلان الأميركي في سياق خطّة بدأتها واشنطن إثر اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، عنوانها استعمال الاستثناءات من قانون «قيصر» كسلاح للضغط على موسكو، وضرب المسارات السياسية التي تتّبعها الأخيرة لحلحلة الأوضاع في سوريا. وتستهدف هذه الخطّة خلْق حالة «تعافٍ» غير متوازنة، تضْمن استمرار الواقع الميداني القائم، وتقدّم دفعة للجهود الكردية الانفصالية. غير أن الجهود الأميركية في هذا السياق، اصطدمت بالموقف التركي الذي يَعتبر قوات «قسد»، والتي يقودها حزب «الاتحاد الديموقراطي» الكردي، امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنَّف على لوائح الإرهاب التركية، الأمر الذي حاولت واشنطن تجاوزه عبر تقديم استثناءات مماثلة لمناطق سيطرة الفصائل التابعة لأنقرة في الشمال والشمال الشرقي السوريَين. ويبدو أن الطرفَين، التركي والأميركي، ناقشا طيلة الشهرَين الماضيَين تفاصيل هذه الاستثناءات وأثرها وسبل استثمارها، وهو ما قد يفسّر مبادرة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى تسريع مشاريع بناء وحدات سكنية في الشمال السوري لإعادة توطين اللاجئين السوريين، بالتزامن مع ازدياد حدّة الصراع السياسي في تركيا على خلفيّة الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها العام المقبل.

وبينما تعرّضت الخطّة التركية، والتي تهدف إلى إعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى مجمّعات سكنية يتمّ بناؤها في مناطق سورية محاذية للشريط الحدودي لضمان تشكيل حزام سكاني يبعد الأكراد عن تركيا، لانتقادات أوروبية نظراً لما ستكرّسه من تغيير ديموغرافي - بعد تهجير السكّان الأصليين من الأكراد من بعض المناطق خلال العمليات العسكرية التركية السابقة -، إضافة إلى عدم توافر الظروف الأمنية والمعيشية الملائمة لإعادة اللاجئين، جاءت الخطّة الأميركية لتمدّ يد العون لأنقرة، عبر توفير ظروف استثمارية واقتصادية تتجاوز العقوبات الأميركية، الأمر الذي يبدو أنه مثّل نقطة التقاء للمشروعَين التركي والأميركي. وبدا واضحاً، خلال الشهرَين الماضيين، ارتفاع حدّة الاستهدافات التركية لمقاتلي «قسد»، بضوء أخضر أميركي، إضافة إلى الجهود الأميركية المتواصلة لإعادة تنشيط الحوار بين «قسد» و«المجلس الوطني الكردي» المدعوم تركياً، بهدف توحيد الموقف الكردي، وتمهيد الأرض لتشكيل جسم معارض وازن يضمّ الأكراد غير المشاركين في اجتماعات «اللجنة الدستورية»، إلى جانب «الائتلاف» المعارض الذي أعادت تركيا هيكلته وخفّضت تمثيل «الإخوان المسلمين» فيه.

> بدأت واشنطن تخفيض العقوبات المفروضة على أنقرة على خلفية شرائها منظومة «S400» الروسية

في الوقت نفسه، بدأت واشنطن تخفيض العقوبات المفروضة على أنقرة، على خلفية شراء الأخيرة منظومة «S400» الروسية، حيث طلبت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، من الكونغرس الموافقة على بيع تركيا أسلحة متطوّرة ومعدّات أخرى، بينها قطع غيار لمقاتلات «F-16»، وصواريخ «إيه آي إم-9 سايدويندر AIM-9 Sidewinder»، وصواريخ «إيه آي إم-120 أمرام AIM-120 Amraam»، إلى جانب رادارات ومعدّات، في ما سيكلّف الجانب التركي بمجمله أكثر من 400 مليون دولار، وفق ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية. وعلى الرغم من استمرار وجود ملفّات خلافية عديدة أخرى بين الولايات المتحدة وتركيا، بينها اليونان، يشير سياق الأحداث إلى تولّد توافق على فصل الملفّات، الأمر الذي يوفّر لكلا الطرفين فرصاً لزيادة التقارب بينهما، ما يعني إبعاد أنقرة عن موسكو وزيادة الضغوط على الأخيرة، وهو ما يُنتظر أن تتّضح معالمه خلال زيارة وزير الخارجية التركي إلى واشنطن الأسبوع المقبل، ولقاء الرئيسَين التركي والأميركي المجدول في العاصمة الإسبانية على هامش قمة «الناتو» نهاية الشهر القادم. على أن المساعي الأميركية لاستثمار استثناءات «قيصر»، تصطدم بقضية المساعدات الإنسانية وسبل إدخالها، في ظلّ اقتراب انتهاء مفاعيل القرار 2585 لإدخال مساعدات عبر خطوط التماس ومعبر باب الهوى (عبر الحدود)، في شهر تموز المقبل؛ إذ تصرّ روسيا على إنهاء هذه الآلية، واستبدال أخرى بها تستخدم خطوط التماس، خصوصاً أن موسكو كانت وافقت على القرار المذكور بعد تعهّدات أميركية بتقديم تسهيلات لـ«التعافي المبكر» لدمشق، وهو ما لم تلمسه لا روسيا ولا سوريا على أرض الواقع.

ناقش الطرفان التركي والأميركي تفاصيل الاستثناءات وأثرها وسبل استثمارها (الأناضول)

الحدث

انبعاث «نوفوروسيا»: موسكو تهندس الجنوب الأوكراني

في وقت ينشغل فيه الغرب، مسؤولين ومحلّلين ووسائل إعلامية، بالحديث عن اعطاب العملية العسكرية الروسية في اوكرانيا، وفشل موسكو في تحقيق اهدافها منها، تمضي الاخيرة في إعادة تشكيل الجنوب والشرق الاوكرانيين وفق ما تشتهيه، وهو ما بدا يثير مخاوف من كانوا شديدي الحماسة للتقديرات الغربية. وسط إقرار مستجدّ بنجاح روسيا في تكتيكاتها التي لم تأخذ الحيّز الاكبر من الضخّ الإعلامي، مقارنة بحركة الجنود والدبابات والطائرات والصواريخ. وعلى رغم ان السلطات الروسية تتريّث، إلى الآن، في الحديث عن ضمّ اي مناطق اوكرانية جديدة إلى سيادتها، إلّا ان ما تقوم به على الارض من تطبيع للحياة وفق قوانينها وادواتها في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وعلى راسها مقاطعة خيرسون، يشي بان مستقبل هذه المناطق سيتحدّد بيدها، في إطار مشروع «نوفوروسيا» الذي تسعى وتعمل بجدّ على إحيائه

موسكو ـ **الأخبار**

مع انطلاق عمليّتها العسكرية في أوكرانيا، سارعت روسيا إلى العمل على بسط سيطرتها على مقاطعة خيرسون، وهو ما تحقّق لها في 15 آذار الماضي، لتكون هذه المنطقة أوّل مقاطعة أوكرانية تقع تحت سيطرتها. وعمدت موسكو، عقب ذلك، إلى تفجير السدّ الذي أقامته كييف على نهر دنيبر لمنع سكّان شبه جزيرة القرم من التزوّد بالمياه للشرب والزراعة، كما بدأت الإعداد للانطلاق منها نحو أوديسا وميكولاييف. أيضاً، عمدت، في 27 نيسان، إلى تعيين إدارة مدنية للمقاطعة موالية لها، وعملت على توفير الأمن في المنطقة بما سمح باستئناف عمل البنوك والمطاعم ووسائل النقل العامّة، فيما شرعت القنوات التلفزيونية والإذاعية الروسية بالبثّ في المنطقة. وبعد قطع كييف اتّصالات الهاتف المحمول والإنترنت، مطلع الشهر الحالي، جرى توصيل خيرسون وسكادوفسك ونوفايا كاخوفكا بشبكة الإنترنت الروسية، واستعادة الاتصالات المحمولة بمساعدة متخصّصين روس، في حين أعلن أن المفاوضات جارية الآن بشأن دخول شركات الهاتف المحمول الروسية. ولم يقتصر الأمر على ما تقدّم، بل بدأ تدريس المناهج الروسية في مدارس خيرسون، في وقت أعلنت سلطات المقاطعة الجديدة أن سكّان المنطقة قد لا يدفعون مؤقّتاً بدلات مالية مقابل الإسكان والخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء وغيرها، لأن المدفوعات تذهب إلى المصارف الأوكرانية، كاشفة أنه في المستقبل ستجري إعادة حساب الأسعار. وعلى خطّ موازٍ، أعيدت العلاقات التجارية مع شبه جزيرة القرم، واستُؤنفت حركة سكك الحديد، لتقتصر حالياً على الأغراض العسكرية، مع التأكيد أن حركة الركاب ستعود قريباً بعد ضمان سلامتها، وهو ما لم يمكن أن يحصل إلّا بعد السيطرة على نيكولاييف وأوديسا.

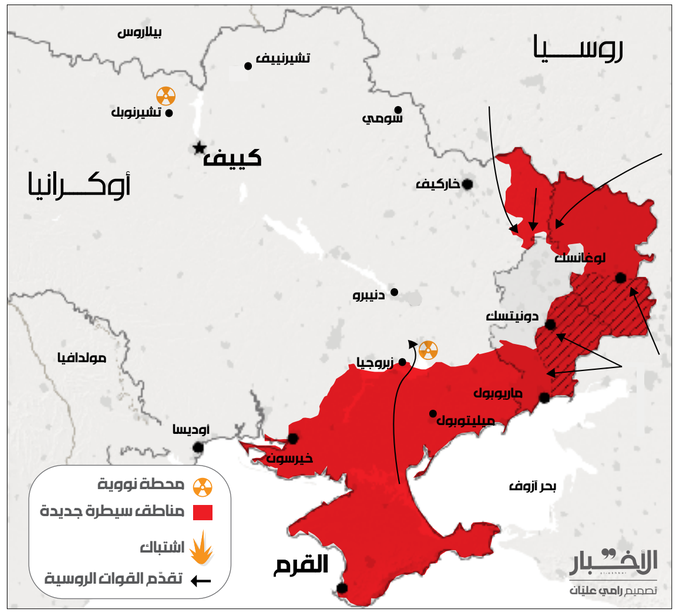

أكد الكرملين أن انضمام خيرسون إلى روسيا أمر يحدّده سكّان المقاطعة

كلّ تلك الخطوات أعتُبرت تمهيداً لضمّ المقاطعة إلى الأراضي الروسية، وهو ما اتّهمت كييف، موسكو، صراحةً به. لكن نائب رئيس الإدارة العسكرية المدنية لمنطقة خيرسون، كيريل ستريموسوف، استبعد تحقّق هذا السيناريو، مؤكداً أن الأولوية الآن هي لتطوير المنطقة اقتصادياً، ومشدّداً في الوقت نفسه على أن «عودة المنطقة إلى سيطرة أوكرانيا بعد تحريرها من القوميين الأوكرانيين المتطرّفين غير واردة، بل مستحيلة». لكن بعد أيام من ذلك، أعلن ستريموسوف عن نيّة سلطات الإقليم الجديدة التقدّم بطلب ضمّ المقاطعة إلى قوام روسيا، قائلاً إنه «يجب أن تعود الأراضي الروسية في الأصل إلى مسارها التاريخي». وفي ترجمة العمليات، عن طريق إضعاف دفاعات الخصم وقدراته القتالية على طول الجبهات، مع الاحتفاظ بزمام مبادرة القضم البطيء المستقرّ، من دون استخدام أسلوب الهجمات الشاملة والواسعة، والتي يمكن أن تسفر عن خسائر كبيرة في صفوف قوّاتها. وأظهر هذا التكتيك نجاعة في الميدان، خصوصاً في الشرق والجنوب الشرقي والجنوب والجنوب الغربي. أمّا التكتيك الثاني، فيتمثّل في تولّي إدارة المناطق الداخلة حديثاً في السيطرة الروسية، وعلى رأسها إقليم خيرسون الاستراتيجي، والذي يحوز أهمّية كبيرة لعدّة أسباب منها وجود سدّ وبحيرة مائية فيه، تزوّد المنطقة الجنوبية بالمياه، بما فيها شبه جزيرة القرم (أعيد فتح قناة البحيرة بعد سيطرة موسكو على خيرسون، إلى جانب فتح ممرّ برّي يصل جنوب غرب روسيا عبر الإقليم بشبه جزيرة القرم). كما أن السيطرة على سواحل خيرسون تعزّز قدرة البحرية الروسية على الإمساك بالمنافذ البحرية، وتوسيع شعاع أمان الأسطول العامل في البحر الأسود، وبالتالي إنجاز عملية السيطرة الكاملة على المنافذ البحرية والسواحل الجنوبية، بما يهيّئ لإسقاط مدينة أوديسا البحرية، المتبقّية لأوكرانيا كممرّ أخير محاصَر من قِبَل القوات الروسية.

ويشهد إقليم خيرسون، اليوم، عملية متواصلة لتطبيع الحياة على المستويات كافة، بما يشمل تفعيل إدارات السلطات المحلية ومرافق البنى التحتية الحيوية، في وقت بات فيه سكّان الإقليم يتسلّمون رواتبهم ومعاشاتهم التقاعدية بالروبل. وفي مؤشّر إلى إمكانية تطوّر هذا المسار، أعلن نائب رئيس الإدارة العسكرية والمدنية لمقاطعة خيرسون، كيريل ستريمائوسوف، أن سلطات المنطقة المحلية ستتوجّه إلى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بطلب ضمّ الإقليم إلى روسيا، ليُعقب ذلك إعلان المتحدّث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن سكّان خيرسون وحدهم مَن يقرّرون ما إذا كانت منطقتهم ستصبح جزءاً من روسيا، مع التشديد على إنضاج المسار القانوني، بما يضمن «شرعية الانتقال بالكامل، كما هو الحال مع شبه جزيرة القرم». وفي ظلّ تتالي المؤشّرات إلى إمكانية تقدّم إدارة خيرسون بطلب الانضمام من دون اللجوء إلى استفتاء، على غرار ما حصل في القرم، تتزايد التكهّنات بشأن موعد هذه الخطوة، وما إذا كانت ستحصل قبل الانتخابات النصفية الأميركية في تشرين الثاني المقبل، أو بعدها.

على خُطى القرم... خيرسون تستعجل الضمّ

موسكو ـ **أحمد الحاج علي**

تدرك روسيا أن معركتها في أوكرانيا طويلة الأمد. ولذا، فهي تعتمد تكتيك النفَس الطويل في معاركها الدائرة على مسرح

تمضي روسيا قدماً لتحقيق السيطرة الكاملة على جنوب أوكرانيا (أ ف ب)

أسفل نهر دنيبر وسواحل البحر الأسود وبحر أزوف) «كانت دوماً روسية». ويُجمع الخبراء الروس على أن مستقبل الأراضي الأوكرانية الواقعة تحت السيطرة الروسية، سيكون بيد موسكو، مستدركين بأن ضمّ خيرسون إلى روسيا مرهون بإرادة السكّان. كما يُجمعون على أن هذه المقاطعة تُعدّ أساسية لرفع الحصار عن القرم وتطوير العلاقات الروسية مع دونباس، لافتين إلى أن مجموع القرارات العسكرية والاقتصادية المتّخذة إلى الآن تدفع في اتجاه سيناريو توحيد المنطقة مع روسيا، إلّا أنهم يشدّدون على ضرورة العمل في الوقت الحالي على إقامة حياة طبيعية في المنطقة وتنفيذ برامج اجتماعية، بما يتيح إقناع مزيد من الشرائح السكّانية بفكرة تحوّل مناطقها إلى جزء من روسيا.

في هذا الوقت، تُواصل موسكو العمل على تحقيق أهداف المرحلة الثانية من العملية العسكرية، عبر إسقاط كامل منطقة الدونباس وجنوب أوكرانيا، وفقاً لتصريحات القائم بأعمال قائد المنطقة العسكرية المركزية الروسية، رستم مينيكاييف، الذي أوضح أن ذلك «سيوفّر ممرّاً برّياً إلى القرم، وإمكانية التأثير في القضايا الحيوية للاقتصاد الأوكراني»، فضلاً عن فرصة الوصول إلى إقليم ترانسنيستريا في مولدوفا (الجمهورية المعلّنة من طرف واحد والموالية لروسيا).

وبناءً على كلّ ما تقدّم، يتوقّع الخبراء الروس أن تتمكّن موسكو، في نهاية المطاف، من تحقيق هدفها المتمثّل في السيطرة على جميع أنحاء المنطقة التي كانت معروفة باسم «نوفوروسيا» إبّان عهد الإمبراطورية الروسية في القرن الـ18، والتي تمتدّ على كامل الشريط الجنوبي من أوكرانيا، من البحر الأسود والمناطق المحاذية له، وصولاً إلى أوديسا، مروراً بدونباس وزابوريجيا وشبه جزيرة القرم.

تتزايد، يوماً بعد يوم، المؤشّرات إلى اقتراب الهجوم الروسي على أوديسا

إلى الاستفتاء الشعبي، يُبرز احتمال تحقّق هذا السيناريو حتى قبل ضمّ «جمهوريتَي» لوغانسك ودونيتسك اللتين اعترفت روسيا باستقلالهما حديثاً.

ميدانياً، يمكن القول إن «جمهورية» لوغانسك باتت بأكملها تحت سيطرة القوات الروسية وحلفائها، فيما نُظيرتها دونيتسك في طريقها إلى المسار نفسه، ما يعني أن معركة إسقاط الدونباس بات حسمها مسألة وقت لا أكثر. إلّا أن المراقبين العسكريين يدركون أن التقدّم الروسي لن يتوقّف عند حدود هذا الإقليم؛ إذ إن روسيا أعلنت مراراً أن هدف عمليتها العسكرية «حماية وضمان أمن وسلامة حدودها الغربية»، ما يعني أن كلّ ما يقع جنوب الحدود الشمالية الشرقية لأوكرانيا مع روسيا، بما فيه مدينة خاركوف وضواحيها، إضافة إلى القسم الشرقي لمقاطعة دنيبرو وإقليم زباروجيا مروراً بخيرسون ونيكولايف وصولاً حتى أوديسا التي تُعتبر بدورها الممرّ الطبيعي لفتح طريق الحياة أمام الحامية الروسية في إقليم ترانسنيستريا في مولدوفا، مناطق ضرورية لتحقيق ذلك الهدف.

وتتزايد، يوماً بعد يوم، المؤشّرات إلى اقتراب الهجوم الروسي على أوديسا، ومن بينها قيام سلاح الجوّ الروسي والقوات الصاروخية بتوجيه ضربات، للمرّة الرابعة على التوالي، إلى جسر زاتوكا الواصل بين منطقة خيرسون وضواحي أوديسا، ما أدّى إلى تعطيل حركة المرور عبر الجسر، إضافة إلى استهداف مقرّات القوات الأوكرانية في أوديسا بشكل مستمرّ ومركّز. ويُضاف إلى ذلك، تعزيز التموضع الروسي في جزيرة الأفاعي ومحيطها، بهدف تعزيز قدرات البحرية الروسية وتمكينها من القيام بعمليات إنزال فاعلة ومؤثّرة في محيط أوديسا، تمهيداً لبدء الهجوم على المدينة.

فنلندا إلى «الناتو» واشنطن تصعّد المواجهة

لندن ـ **سعيد محمد**

في خطوة متوقّعة، أيّد الرئيس الفنلندي، ساولي نينيستو، ورئيسة الوزراء، سانا مارين، رسمياً، صباح أمس، في بيان مشترك، فكرة انضمام بلدهما إلى «حلف شمال الأطلسي»، والتي كانت قد طرحتها لجنة الدفاع في البرلمان، في وقت سابق من هذا الأسبوع. واعتُبر الإعلان بمثابة خطوة تاريخية ستمهّد الطريق أمام الشروع في إتمام الإجراءات البيروقراطيّة لنيل فنلندا عضوية الحلف، الذي تقوده الولايات المتحدة. ومن المتوقّع أن يعلن «الحزب الاشتراكي الديموقراطي»، بزعامة مارين، موقفه في نهاية الأسبوع الحالي، توازياً مع الإعلان المتوقّع الأحد أيضاً، من بقيّة أعضاء الائتلاف الحكومي الحاكم المكوّن من خمسة أحزاب. وإذا وافقت جميع مكوّنات الحكومة على الخطوة، فسيجتمع البرلمان لمباركتها رسمياً، بينما قد تتقدّم فنلندا بطلب رسمي للانضمام إلى «الناتو»، خلال الأسبوع المقبل. وستكون تلك لحظة جيوسياسية هائلة، سواء بالنسبة إلى فنلندا - وهي دولة يبلغ عدد سكانها 5,5 ملايين نسمة تشترك في حدود طولها 1340 كيلومتراً مع روسيا - أو بالنسبة إلى «الأطلسي»، الذي لا يفتأ يمدّد من طول الحدود البرّية الفاصلة بين جنوده والجيش الروسي. وبالتي، فإنّ هذه اللحظة ستشكّل تحدّياً استراتيجياً كبيراً بالنسبة إلى موسكو، التي تخوض حرباً في أوكرانيا، وتحديداً لمنع تمدّد «الناتو» نحو عتبتها الغربيّة، في حال انضمام كييف إلى عضويته.

وكانت فنلندا قد أمضت معظم الوقت، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، في محاولة لتحقيق توازن في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب. ولطالما نظر زعماؤها إلى مسألة عضوية «الناتو» على أنها استفزازٌ غير ضروري لجارتها القريبة، روسيا. إلّا أن ضغوط واشنطن وبروكسل، الكثيفة، منذ بدء العملية العسكرية الروسيّة في أوكرانيا (24 شباط الماضي)، كما التهويل الإعلامي المكثّف حول طموح نظام الرئيس فلاديمير بوتين إلى استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي السابق، دفعت على ما يبدو، أغلبيّة في البلاد، إلى تحوّل نوعي نحو قبول مظلّة الحماية العسكريّة التي توفرها العضويّة في «الأطلسي». وبحسب استطلاعات للرأي جرت، أخيراً، فإنّ 76 في المئة من الفنلنديين يؤيّدون، الآن، مبدأ انضمام بلادهم إلى الحلف الغربي، مقارنة بحوالي 20 في المئة فقط، قبل عام. وقال النائب في البرلمان الفنلندي، نيلز تورفالدز، للصحافيين تعليقاً على بيان نينيستو - مارين، إن بلاده تبدو، بالفعل، كأنها عضو في «الحلف»، وإن لم تكتسب صفة العضوية رسمياً، وذلك «بفضل التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة والأصدقاء الغربيين». لذا، فإن خطوة الحكومة ستكون «مجرّد مرحلة طبيعية تالية»، ينبغي أن يقلّل الطرفان من العقبات التي قد تؤخّرها. ويحتاج تصديق العضويّة إلى موافقة جميع الدول الأعضاء في الحلف - وعددها ثلاثون -، وهو إجراء شكلي غالباً، لكنه سيستغرق بعض الوقت.

وخلال الأيام الماضية، شهدت هيلسنكي موجة نشاط دبلوماسي وأمني على أعلى المستويات، سعياً إلى طمأنتها بشأن الدعم العسكري، في حال تعرّضها لهجوم روسي، في فترة «المنطقة الرمادية» بين تقديم طلب الانضمام

دائماً ما سعت فنلندا إلى تحقيق توازن في العلاقات بين الشرق والغرب

إلى الحلف واكتساب العضوية كاملة. وقدّم رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، تطمينات رسمية إلى فنلندا - وإلى السويد التي تقترب من الخطوة الفنلنديّة - بتوفير حماية للأراضي الفنلنديّة، ضدّ أيّ غزو محتمل، وأعدّا أيضاً بالتفكير في استخدام الأسلحة النووية، إن تطلّب الأمر. ومن المرجّح أن تكون النروج والدنمارك وأيسلندا، الأعضاء في «الناتو»، قد قدّمت تعهّدات مماثلة. في المقابل، انتشر كبار الوزراء الفنلنديين (والسويديين) في عدد من العواصم الغربية، بما في ذلك برلين وواشنطن وأوتاوا، للحصول على ضمانات عسكرية، ووعود بتسريع عملية المصادقة على طلبات العضوية، عند تقديمها.

في هذه الأثناء، وفي مكان غير بعيد عن هيلسنكي، وتحديداً في العاصمة السويدية، ستوكهولم، أعلن متحدّث باسم «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» الحاكم، أن الحزب سيصرّح عن موقفه من مسألة العضوية في «الناتو»، في نهاية هذا الأسبوع. وعلى الرغم من أن الدعم الشعبي لمبدأ الانضمام إلى التحالف، يبدو أقلّ منه في فنلندا، إلّا أن المعلومات المتداولة تفيد بأن الأميركيين يتوقّعون أن يقدّم البلدان الإسكندنافيان - السويد وفنلندا - طلبات عضوية «الناتو»، في وقت واحد. ومن المقرّر أن يصل الرئيس الفنلندي، نينيستو، إلى ستوكهولم، في زيارة رسمية، يوم الثلاثاء، لشدّ أزر الساسة السويديين.

ويأتي هذا التحدّي العلني لموسكو، في إطار سياسة توسيع جبهة المواجهة الدائرة بين روسيا والولايات المتحدة، وفق استراتيجية «الناتو» التي أقرّها الأعضاء في اجتماعهم على مستوى الوزراء، في نيسان الماضي، في مقرّ الحلف في بروكسل. وكانت مقرّرات القمّة، التي لم يجرِ تداولها إعلامياً، تتعلّق أساساً، وفق تصريحات عدد من المشاركين، بالتوافق على خطط للضغط على روسيا في عدّة جبهات، في وقت متزامن.

وهي خطط لا يبدو أنها تنتهي عند هذا الحدّ، إذ أدلى الرئيس الفنلندي، ورئيسة الوزراء، ببيانهما المشترك الأنف الذكر، من طوكيو، حيث تُعقد قمّة أوروبية - يابانية، دفع في اتجاهها الأميركيون، سعياً إلى تدعيم موقف اليابان، كجزء من التحالف المعادي لروسيا، وحليفتها غير الرسمية الصين. وتعهّد الجانبان، في وقت مبكر من صباح أمس، بحضور رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، بمزيد من التعاون ضدّ موسكو. وممّا عُرف من مداولات القمّة، أن الاتحاد الأوروبي يريد دعم اليابان بشأن أوكرانيا، بما في ذلك معالجة المترتّبات على أزمة الطاقة المتصاعدة. جاء هذا فيما بدت طوكيو حريصة على انتزاع موقف أكثر صرامة من الاتحاد الأوروبي بشأن الصين، في ما يتعلّق بالديناميكيات السياسية والاقتصادية والأمنية. ويرى الأميركيون، الذين يهيمنون على توجّهات السياسة الخارجية اليابانية، أن عدم الاستقرار العالمي مردّه التضامن الذي تظهره الصين مع روسيا، وهم حريصون على تصوير اليابان على أنها الشريك الحقيقي الوحيد للغرب، في جميع أنحاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ولا يستبعد مراقبون أن تسلك طوكيو، قريباً، المسار الألماني في التخلّي عن السياسة الدفاعية التي اتّبعتها منذ استسلامها للاحتلال الأميركي في عام 1945، والانتقال إلى بناء جيش هجومي ضخم مسلّح بأحدث المعدّات.

فدم جونسون تاكيداتٍ إلى القيادة الفنلندية بتوفير الحماية (أ ف ب)

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم
الحاج الأمير غسان محمد خير شهاب
زوجته: وداد الحلو
والده: المرحوم الحاج الأمير محمد خير عبدالله شهاب
ووالدته: المرحومة الحاجة إحسان زكي عثمان
ولده: الأمير أسامة
أشقاؤه: الحاج الأمير أسامة شهاب
زوجته لويس بلانتون
والمرحوم الحاج الأمير نزار زوجته الحاجة ناهدة أورفلي
الحاج الأمير عماد شهاب زوجته إيمان مرزوق
شقيقاته: الأميرة الحاجة شهرزاد أرملة المرحوم الحاج علي جرادي
والمرحومة الحاجة الأميرة فريال شهاب
صلي على جثمانه الطاهر أول من أمس الأربعاء الواقع فيه 11 أيار 2022 في جامع الخاشقجي وووري الثرى في جبانة الشهداء
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 13 أيار 2022
للرجال والنساء بين صلاتي العصر والمغرب في قاعة جامع عثمان بن عفان - ذي النورين (رضي الله عنه)
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
آل شهاب والحلو وعثمان وقزي وخوري وأورفلي وبلانتون وجرادي ومرزوق وأنسباؤهم وعموم أهالي رأس النبع.

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول مقام
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تقدم المستانف اميل بطرس الهاشم بالاستئناف 2022/533 يطلب فيه تصحيح بيانات المالك في صحيفة العقار 327/رشميا لتصحح اميل بطرس الهاشم والدته وديعه بو هاشم مواليد 1929 سجل 156 رشميا وبتسليم المستانف سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 327/ رشميا.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه ضمن مهلة 15 يوما تلي النشر أمام قلم هذه المحكمة.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اعلان
تعلن بلدية كفرشوبا عن إجراء مُزايدة بالظرف المختوم لبيع حفّارة من نوع CATERPILLAR موديل 2019 طراز 426 مملوكة من قبل البلدية، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 06-10-2022.
على الراغبين بالاشتراك في المُزايدة الإطلاع على دفتر الشروط والمُستندات المطلوبة في قلم البلدية بدءاً من يوم الخميس الواقع فيه 05-19-2022 من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثانية من بعد الظهر.
رئيس بلدية كفرشوبا
د. قاسم القادري

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب بركات شفيق عبد سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 1355 عنتيت.
للإعتراض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب حيدر نصر الدين ديب سند بدل ضائع للعقار 193 ايعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب المحامي جميل ديب بالوكالة عن شربل حنا الشدياق سند بدل ضائع للعقار 2 الخاديه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب سلام فياض محفوض بالوكالة عن ناصيف سركيس الخوري وعن أحد ورثة اميل وهند سركيس الخوري سند بدل ضائع للعقار 152 اردده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
يُعلن رئيس بلدية صور عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2021 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 على الشكل التالي:
1 – إستناداً إلى المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
2 – بناءً على المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
3 – ويُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل مكلف لم يسدد ما يتوجب عليه عن السنة الحالية وعن السنوات السابقة وقاطعاً لمرور الزمن.
صور في 2022/5/12
رئيس بلدية صور

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج عماد صعب كركي احد ورثة عماد نصري كركي المالك في العقارات /1/ و /3/ و /4/ و /71/ و /1067/ و /1068/ القعقور و /187/ عين الصفصاف سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب هراير جيراير خجادوريان وكيل سفاك جيرايير خجاطوريان مالك القسم /12/ من العقار /2147/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان شطب شركة
بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين بتاريخ 2021/6/11 تقرر بتاريخ 2022/4/28 حل شركة بوسيجور هولدنغ ش.م.ل. (هولدنغ) رئيس مجلس ادارتها السيد ليوا نادر صالح وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1902804/ ورقم تسجيلها في المالية /2942695/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف ماريلين دميان

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت ميشال اميل ابو نصر سند تمليك بدل ضائع بحصة مورث موكلتها محمد خير بديع السردوك في العقار 94 ميدون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوم
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج شفيق اسكندر وكيل كلودا الياس عيسى احد ورثة شربل الياس عيسى سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 3430، 1288، 1287 حمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ماريا انطوان سلامه وكيلة جورج حبيب الحاج مالك القسم /5/ من العقار /1866/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2022/99
طالب التنفيذ: حسين حايك بوكالة المحامي حسن فحص
المنفذ عليه: أحمد رشيد الحاج علي
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2021/10/26 بالرقم 2021/11 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن إعتبار العقار 3 والعقار رقم 11 من منطقة جبشيت العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً للحصص المحددة في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2022/3/15
تاريخ تبليغ الإنذار: 2022/4/18
العقار الموصوف:
1 – 2400 سهماً من العقار رقم 3 منطقة جبشيت العقارية عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب يقع في وادي ليس له طريق.
مساحته: 5547 م2
التخمين: 277350000 ل.ل.
الطرح: 277350000 ل.ل.
2 – 2400 سهماً من العقار رقم 11 منطقة جبشيت العقارية عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب يقع في وادي ليس له طريق.
مساحته: 4686 م2
التخمين: 234300000 ل.ل.
الطرح: 234300000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2022/7/7 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي ممظل لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية وإتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل اميل الأسطا وكيل هراير جيرايير خجادوريان بصفته رئيس مجلس ادارة مدير عام مفوض بالتوقيع عن شركة جيرايير خشادوريان واولاده ش.م.م. مالكة العقار /2381/ نابية سند تمليك بدل عن ضائع باسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس بديع عبدو الحاج وكيل انطوان نمر الحاج المالك في القسمين /5/ و /7/ من العقار /3573/ بيت مري سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ميرنا يوسف بو شديد احدى ورثة يوسف يونس ابو شديد مالك العقار /2923/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نايلا نجيب حاتم وكيلة ناديا الملكي ارملة جرجس فضول ولوسي ورافت وميريلا ريتا جرجس فضول المالكين في العقار /208/ برج حمود سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي بامين فيليب بالوكالة عن أحد ورثة سيدة مطانيوس موسى سند بدل ضائع للعقار 1570 كرمسده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن سيده سمعان سركيس سندات بدل ضائع للعقارات 433 و513 كور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب سايد بولس يوسف بالوكالة عن نقولا بولس يوسف سند بدل ضائع للعقار 463 كفرعبيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مازن كامل فقيه وكيل ميريم و منح بسام حشمه مالكي الرقبة في القسم /4/ من العقار /777/ النقاش سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روبل سيمون سافو وكيل روجيه رويل سافو مالك القسم /8/ من العقار /882/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت حنان عبدو دميان وكيلة نسمه ناصر عمر مخارش مالكة القسم /147-V/ من العقار /16/ دير مار روكز ضهر الحصين سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل حسين يوسف روفايل وكيل سميحه جورج البشراوي المالكة في القسم /5/ من العقار /1411/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل حسين يوسف روفايل وكيل نديم شفيق القسيس نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة الإعتماد المالي التجاري ش.م.ل. الدائنة في القسم /15-A/ من العقار /25/ انطلياس شهادة تامين بدل عن ضائع باسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج عبده المذلق وكيل شانت رقيه حارمانديان المشتركة من رفية وارطوار حارمانديان مالك العقار /2766/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جان رشوان ناصيف وكيل بازيل يوانس كيسونرجس مالك القسم /5/ من العقار /3073/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نتالين يوسف صباغ وكيلة محمد جابر زياري مالك القسم /8/ من العقار /1328/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب نقولا ابليا ابو عريد وكيل مروان انطوان نعمه مالك القسم /6/ من العقار /1581/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب رشيد انطوان بو حبيب مالك الرقبة في العقار /3471/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت كرازيالا حليم شارباتي احدى ورثة كارلا ملحم زخيا شارباتي التي هي نفسها كلاره ملحم شارباتي زوجة حليم شارباتي المالكة في العقارين /232/ و /408/ بعدات والسفيلة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي الموروثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي الياس بو غصن وكيل ساميا يوسف راضي مالكة القسم /13/ من العقار /5169/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي الياس بو غصن وكيل ايلي سلوم شعيا مالك القسم /5/ من العقار /1392/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل حسين يوسف روفايل وكيل سميحه جورج البشراوي المالكة في القسم /5/ من العقار /1411/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت رانيا باسيلي اسطفان وكيلة عصام طانوس عبدو احد ورثة طانوس جرجس عبدو المالك في العقار /524/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جواد مخايل صليبا وكيل شيرين جيليرت صايغ المالكة في القسم /11/ من العقار /2582/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف الياس القارح المالك في العقار /283/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روكز الياس ابو شديد وكيل ورثة نقولا ابو شديد مالك العقار /1068/ القعقور و /187/ عين الصفصاف سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب هرايير جيرايير خجادوريان وكيل سفاك جيرايير خجاطوريان مالك القسم /12/ من العقار /2147/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان شطب شركة
بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين بتاريخ 2021/6/11 تقرر بتاريخ 2022/4/28 حل شركة بوسيجور هولدنغ ش.م.ل. (هولدنغ) رئيس مجلس ادارتها السيد ليوا نادر صالح وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /1902804/ ورقم تسجيلها في المالية /2942695/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف ماريلين دميان

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت ميشال اميل ابو نصر سند تمليك بدل ضائع بحصة مورث موكلتها محمد خير بديع السردوك في العقار 94 ميدون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوم
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج شفيق اسكندر وكيل كلودا الياس عيسى احد ورثة شربل الياس عيسى سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 3430، 1288، 1287 حمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ماريا انطوان سلامه وكيلة جورج حبيب الحاج مالك القسم /5/ من العقار /1866/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2022/99
طالب التنفيذ: حسين حايك بوكالة المحامي حسن فحص
المنفذ عليه: أحمد رشيد الحاج علي
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2021/10/26 بالرقم 2021/11 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن إعتبار العقار 3 والعقار رقم 11 من منطقة جبشيت العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً للحصص المحددة في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2022/3/15
تاريخ تبليغ الإنذار: 2022/4/18
العقار الموصوف:
1 – 2400 سهماً من العقار رقم 3 منطقة جبشيت العقارية عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب يقع في وادي ليس له طريق.
مساحته: 5547 م2
التخمين: 277350000 ل.ل.

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب حنا بربر ابو جوده وكيل انجال بربر بو جوده مالكة القسم /14/ من العقار /3293/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي الياس بو غصن وكيل سلوم عارف شعيا مالك القسم /4/ من العقار /1392/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي الياس بو غصن وكيل جوزف طانيوس بو غصن مشتري من ماري حليم عبد المسيح المالكة في العقار /1506/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سلمان ديب ضامن احد ورثة ديب قاسم ضامن مالك العقارين /134/ و /447/ مجدل ترشيش سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب نيفال عبدالله يمين وكيلة جهاد البير عبيد احد ورثة نهاد و رشال شفيق المدور المالكتين في العقارين /895/ و /2612/ المتن سند تمليك بدل عن ضائع بحصتي الموروثين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بترا اسعد الخراط وكيل فادي عقل قاصوف و هلا ملحم كفوري المالكين في العقارات /2895/ قسم /A-4/ قرنة شهوان و /1392/ قسم /5/ و /14/ و /28/ و /31/ الجديدة و /8/ و/9/ و/280/ الخنشارة و /529/ مشتري العقار /847/ مار شعيا والمزكة من لورا مانويلا لين نور ماريا فؤاد الخازن المشترية من بنك الصناعة والعمل ش.م.ل. والذي هو بدوره مشتري من المالكين جورج امين ابو جوده وكمال وامين جورج ابي جوده سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي الياس بو غصن وكيل سلوم عارف شعيا مالك القسم /4/ من العقار /1392/ رومية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فنسان ادوار شديد الحلو وكيل هاديا احمد منقارة وكيلة زياد احمد منقارة مالك الرقبة في العقار /202/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب غسان جورج الخوري وكيل خريستو قسطنطين قيومجي مالك القسم /11/ من العقار /146/ عين القش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ناتالي لويس صافي مالكة القسم /D-10/ من العقار /718/ بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بدروس جاكوب كويكي وكيل باريس جاكوب كويكي ونايري نيشان مومجيان مالكي القسم /A-4/ من العقار /984/ مزرعة ياشوع سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب رمزي جورج الكاتول الرحباني
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آذار 2022 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/05/17.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد. إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 26 نيسان 2022
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 256

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية بيرلا أنطوان سيف بوكالتها عن كل من بشارة يوردان عجبي ويوردان بشارة عجبي بصفته الولي الجبري عن ابنته القاصر كلويه يوردان عجبي سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي /كلويه يوردان عجبي وبشارة يوردان عجبي بالقسم 11 من العقار 1798 رميل.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ناتالي لويس صافي مالكة القسم /D-10/ من العقار /718/ بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف الياس القارح المالك في العقار /283/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روكز الياس ابو شديد وكيل ورثة نقولا ابو شديد مالك العقار /1068/ القعقور و /187/ عين الصفصاف سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

بلاغ رقم: 2/4
تُعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2022/05/19 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر نيسان 2022 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2022/06/14 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/06/13.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالإتجاهين اعتباراً من تاريخ 2022/07/04 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2022/08/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (10,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2022/11/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتُحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
إستناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

نتائج اللوتو اللبناني

3 18 24 27 28 37 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2004 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 18 - 24 - 27 - 28 - 37 - 5
الرقم الإضافي: 5
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 311,760,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 155,880,490 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 151,534,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 10,823,889 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 151,534,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 727 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 208,438 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 370,144,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,567 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,999,775,504 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2004 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 97661
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
قيمة الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7661.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 661.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 61.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1226 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 698
● يومية أربعة: 8276
● يومية خمسة: 97427

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

ديمقراطية show

وجوه جديدة وتخوّف من انقطاع الكهرباء والانترنت

القنوات اللبنانية... هكذا تستعدّ ليوم الانتخابات

(حبيب حداد ـ لبنان)

زكية الديراني

إذا كان حظّ الصحافي «يفلق الصخر»، فإنه سيتمكّن من الوصول إلى مديري قسمَي الأخبار والبرامج في القنوات اللبنانية. لا عجب في ذلك، فهذه الفترة هي الأشدّ سخونة ونشاطاً في قسم الأخبار الذي يستعدّ للانتخابات النيابية التي ستُقام بعد غدٍ الأحد. الجميع متأهّب. القائمون على الشاشات عقدوا اجتماعات طارئة لوضع خطة لتوزيع المراسلين والتقنيين على الأراضي اللبنانية. تشمل التغطية جميع دوائر الاقتراع، مع إعطاء أفضلية لبعض النقاط الساخنة التي تشهد معارك طاحنة. لكن كيف تتحضّر القنوات اللبنانية لليوم الطويل؟ ماذا عن جهوزيّتها؟ كيف ستوزّع مراسليها؟ كيف أنعكست الأزمة الإعلامية وهجرة الإعلاميين على التغطيات المنتظرة؟

كانت القنوات اللبنانية، قد بدأت برمجتها الانتخابية قبل حلول شهر رمضان الماضي، وواصلتها طيلة شهر الصوم، إذ تزامن رمضان مع زمن الانتخابات هذه المرة. في هذه المرحلة، جمّدت القنوات مسلسلاتها لتحلّ مكانها البرامج السياسية والانتخابية التي تعود بالمنفعة المالية على القناة. فالمال الانتخابي لم يعد أمراً مستغرباً على سياسة المحطات، بل على العكس فإنّ الشاشات تنتظر موسم الانتخابات النيابية من أجل تحصيل مال انتخابي ربما يُنقذها من أزمتها التي تغرق بها منذ أعوام. هكذا، كان اقتراع المغتربين اللبنانيين في الخارج أول صفّارة أطلقتها القنوات للانتخابات الأسبوع الماضي. تسابقت الشاشات على إرسال الإعلاميين لتغطية عملية الاقتراع التي شملت دولاً أفريقيّة وأوروبيّة (فرنسا، المانيا...) وخليجية (الإمارات العربية، السعودية...). ومع بدء العدّ العكسي لـ 15 أيار (مايو) الحالي، ازدادت حماوة الانتخابات تدريجاً. على باب استديوهات Ibci في أدما (جونيه)، سيارات البثّ المباشر متوقّفة، تشي بحجم المنافسة المتوقّعة بعد غدٍ الأحد.

الجميع متأهّب للأيام الثلاثة التي تلي الانتخابات. الكلّ يعمل على قدم وساق. بسرية تامة، يعمل فريق الأخبار في Ibci على وضع خطة لتغطية اليوم الطويل. يتولى تلك الخطة جوي بيار الضاهر الذي وضع أسس توزيع الإعلاميين خلال اليوم الطويل. يفضّل القائمون على المحطة عدم الكشف عنها أمام الإعلام، لأنّها ستُنفّذ يوم الاقتراع. لكن في العموم، تقوم الخطة على التعاقد مع مراسلين يظهرون للمرة الأولى على الشاشة الصغيرة، بعدما خضعوا لتدريب خاص لتغطية حركة الاقتراع. وضعت المحطة اللبنانية خطة تقنية في حال حصول أيّ عطل طارئ، قد يُصيب شبكتي الكهرباء والإنترنت. كما أطلّ قسم الأخبار في Ibci بديكور جديد كُشف عنه خلال تغطية اقتراع المغتربين.

من جانبها، تحوّلت مكاتب «المنار» إلى خليّة نحل تحضيراً لليوم الموعود. يقول مدير نشرة الأخبار علي حايك لنا إنّ «فرقنا جاهزة لمواكبة الانتخابات. عملياً، انطلقت المواكبة الأسبوع الماضي مع اقتراع المغتربين. واليوم نحن في صلب الانتخابات». لا يُخفي حايك وجود «عقبات قد تعترض عملية التغطية من بينها انقطاع شبكتَي الكهرباء والإنترنت، فالتجارب الماضية لا تبشّر بالخير بهذين القطاعين اللذين يواجهان مشكلات عدة. لكن لدينا خطط للطوارئ». ماذا عن فريق العمل؟ يُجيب: «لدينا نحو 33 فريقاً من مراسلين وإعلاميين منتشرين على الأراضي اللبنانية كافة. رغم تعرّضنا لبعض المضايقات في عدد من المناطق، إلا أننا نقوم بواجبنا المهني لتغطية حركة الاقتراع في غالبية المناطق». ويختتم كلامه بالتأكيد بأنه إلى جانب التغطية الإعلامية ليوم الانتخابات على الشاشة الصغيرة، ستواكب صفحات السوشال ميديا الخاصة بـ «المنار» الحدث على مدار النهار.

> مراسلون يظهرون للمرة الأولى على الشاشة الصغيرة بعد هجرة المخضرمين

في استديوهات mtv في منطقة النقاش (شمالي بيروت)، اختلط مراسلو الفقرات الاقتصادية والترفيهية والرياضية مع العاملين في قسم الأخبار. إذ قرّر رئيس مجلس إدارة المحطة ميشال المر دمج الأقسام لتغطية أكبر عدد من نقاط ودوائر الاقتراع. يقول المنتج في القناة جان نخول إنّ «جميع المراسلين سيتوزعون على مختلف الأراضي اللبنانية لتغطية الانتخابات. أكثر من 26 مراسلاً سينتشرون في الدوائر الصغرى والكبرى». لكنّ مارسيل غانم تفرّد بالهواء طيلة الأسبوع الحالي لتقديم حلقات خاصة من برنامج «صار الوقت» (باستثناء السبت مع بدء مفعول الصمت الإعلامي)، حاور فيها مرشّحين من مختلف التوجهات السياسية. على أن يطل مساء الأحد بحلقة خاصة تعدّ جولة على عملية الاقتراع والفائزين، بينما يتولى نخول الإعلان عن أرقام ونتائج الاقتراع. ويرفض المنتج الدخول في لعبة الأرقام التي يدفعها المرشحون لقاء ظهورهم مع غانم، مكتفياً بالقول بأنّ هذا الأمر تتولاه إدارة mtv.

رغم العقبات المالية والإدارية التي تعترض «تلفزيون لبنان»، إلا أنّه وضع خطة لتغطية يوم الانتخابات. تتحدّث مديرة البرامج والأخبار السياسية في القناة الرسمية دينا رمضان عن تعاون بين قسمَي البرامج ونشرات الأخبار، في محاولة لتقديم تغطية شاملة. وتلفت إلى أنّ لا تغيرات في برمجة «تلفزيون لبنان» هذا الأسبوع، باستثناء بدء مدير البرامج والأخبار السياسية في mtv وليد عبود تقديم برنامج سياسي على «تلفزيون لبنان» يحمل اسم «مع وليد عبود». على أن يستمر عرض البرنامج الحواري في الفترة المقبلة. وتوضح أنّ «تلفزيون لبنان» يحاول تعزيز كوادره البشرية خلال فترة الانتخابات. ورغم الوضعين الاقتصادي والمالي وغياب التوظيف في التلفزيون، إلا أنّه تم التعاون مع أكثر من 15 مراسلاً سيواكبون التغطية طيلة يوم الأحد.

رغم الحماوة الانتخابية، إلا أنّ otv لم تخصّص ميزانية لافتة للمراسلين الذين سيغطون الانتخابات. فقد قرّرت أن «تجود بالموجود»، وتتعاقد مع بعض المراسلين لتولّي تلك المهام. فالأزمة المالية التي تعصف بالشاشة البرتقالية، لا تزال مفاعليها تضرب أقسامها الإخبارية والحوارية. في هذا السياق، تلفت المعلومات لنا إلى أنّ القائمين على otv قرروا تقديم موعد نشرات الأخبار طيلة هذا الأسبوع (من الساعة 7:45 إلى الساعة 7:30)، لتقديم حلقات خاصة بالانتخابات تُعرض مساء (20:00). وتلفت إلى أنّ فريق العمل في المحطة سيعمل ضمن قدراته المتواضعة لتغطية عملية الاقتراع، مع فرق واضح بين الميزانية المالية التي وضعت لتغطية انتخابات عام 2018 وبين ميزانية انتخابات اليوم. ليست Otv وحدها التي تعمل ضمن إمكاناتها، بل كذلك الحال بالنسبة إلى nbn. يقول رئيس مجلس المحطة قاسم سويد لنا إنّ ورشة كبيرة دخلتها القناة أخيراً، لكنها ستكون ضمن إمكاناتها المتواضعة. يوضح: «سنحاول تغطية المحافظات كافة، ولدينا مندوبون موزعون على الأقلام، ناهيك بتغطية داخل الاستديو». وفي «الجديد»، لا تبدو الصورة مختلفةً عن باقي الشاشات. عملية التحضير للبوم الانتخابي انطلقت منذ فترة طويلة. إلى جانب التعاون مع مراسلين في مختلف المناطق، ستعرض القناة مروحة برامج تسبق الصمت الإعلامي.

التحضيرات المكثّفة لـ «أم المعارك» تجمع القنوات اللبنانية التي تعترف أيضاً بأنّ هجرة المراسلين والمقدمين إلى الخارج في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة المالية وارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة اللبنانية أصابا أداء هذه القنوات بضعف. إذ تفتقد مراسلين محترفين للتعاقد معهم بسبب انتقالهم للعمل خارجاً، فيما انكبّت على تدريب مراسلين جدد انضموا إليها حديثاً.

الإعلام الغربيّ والعربيّ يحجّ إلى بيروت

وخبراء إحصاء داخل الإستديو.

ومع أن الحرب الروسية الأوكرانية احتلّت الصدارة في حسابات القنوات الخليجية والعربية، إلا أنّ مكاتب الأخيرة في بيروت تعدّ العُدة حالياً ليوم عمل طويل. مثلاً، وضعت القناة الإماراتية «سكاي نيوز» التي تملك مكتباً في بيروت، و«دبي» و«أبو ظبي» (تتعاونان مع شركات إنتاج) ثقلها الإعلامي والتقني لتكون التغطية شاملة، بينما جنّد الإعلام السعودي وتحديداً «العربية - الحدث» فريق عمله في بيروت لمواكبة الاستحقاق الانتخابي. وتحضر «الشرق للأخبار» السعودية التي انطلقت قبل عام تقريباً، بخجل في الحدث بعدما فشلت في إبراز اسمها بين القنوات المتنافسة.

أما «الجزيرة» القطرية، فقد طلبت من مكتبها في بيروت تحضير ريبورتاجات ومقابلات مع الناخبين والمرشّحين طيلة النهار. وتحاول «الحرة» الأميركية إعادة تواجدها في بيروت هذه الفترة بعدما قرّرت إعطاء الانتخابات حيزاً مهماً في نشراتها. ويحاول «التلفزيون العربي» إثبات نفسه بعدما عزّز مكتب بيروت ليخوض للمرة الأولى معركة تغطية الانتخابات. أما بالنسبة إلى الإعلام الأجنبي، فنذكر منه CNBC، التي أرسلت مقدّمتها هادلي غامبل إلى بيروت لمواكبة الانتخابات. الصحافية الأميركية التي تقيم في الإمارات، اشتهرت بحديثها المستفزّ والمنحاز إلى شخصيات لبنانية من بينها رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل قبل عامين تقريباً. كذلك، تواكب bbc الانتخابات عبر فيديوهات ومداخلات من الدوائر، وكذلك الحال مع france 24 الفرنسية التي قرّرت تجنيد فريق عملها في بيروت لليوم الطويل. وستكون الأنظار متوجّهة إلى قناة «دويتشه فيله»(DW) الألمانية الناطقة بالعربية، التي ستواكب الانتخابات

> يبلغ عدد المراسلين الآلاف، من مختلف الجنسيات (نديم عبد الملك)

بعدما استبعدت قبل أشهر مدير مكتبها السابق الصحافي باسل العريضي (ومجموعة من زملائه) لأنّه مناصر للقضية الفلسطينية، ناهيك بقنوات عربية وعالمية أخرى ووكالات أنباء من مختلف الجنسيات، تسعى لتغطية الحدث اللبناني.

في هذا الإطار، تلفت مصادر لـ «الأخبار» إلى أن «الجزيرة» تسعى لتغطية متمايزة للانتخابات عن باقي القنوات، إذ تجهّز لليلة انتخابية طويلة عبارة عن حلقة حوارية مباشرة على الهواء من ساحة الشهداء، حيث سيطلّ إعلاميون وناخبون من مختلف الأطياف. أما «سكاي نيوز»، فتخصّص تغطية لثلاثة أيام قبل الانتخابات وبعدها لمواكبة تداعيات الحدث. من جانبها، تعتمد «العربية - الحدث» على مراسليها في بيروت لتسليط الضوء على العاصمة و«الشارع السني».

تتشارك هذه القنوات العربية بمخاوفها مع القنوات اللبنانية، لجهة احتمال انقطاع شبكة الإنترنت، إذ تلفت المعلومات لنا إلى أنه في حال وجود أي عطل في الشبكة، فقد يؤدّي ذلك إلى الإطاحة بـ 80% من التغطية. وتوضح المعلومات أنّ القنوات الخليجية تتعاطى مع البلاد كأنها من دون كهرباء إطلاقاً. لكن أيّ عطل قد يصيب شبكة الإنترنت، فإن ذلك سيشكّل عقبة كبرى أمام عمل تلك القنوات، على اعتبار أنّ الكاميرات والتسجيلات والاتصالات الخارجية والبث المباشر كلها تعمل على الإنترنت.

في جولة لـ «الأخبار» على الشركات التي تؤجّر المعدات التقنية للتلفزيونات من كاميرات وسيارات بثّ النقل المباشر، تلفت المعلومات إلى ارتفاع الطلب على استئجار الكاميرات العادية التي تستعين بها المحطات للتصوير، في مقابل تراجع الإقبال على الكاميرات المكلفة. وتلفت إلى أن تلك الشاشات ستركّز أيضاً على العمل بالهاتف الخلوي الذي يُعتبر اليوم أهمّ أدوات التسجيل والتصوير، حيث يتمّ تسريب الفيديوهات ومواكبتها على صفحات السوشل ميديا والمواقع الإلكترونية للهواتف.

لكن ما هو عدد الصحافيين الذين سيغطون الانتخابات؟ يجيبنا رئيس هيئة الإشراف على الانتخابات القاضي نديم عبد الملك بأنّ «الهيئة لا تملك رقماً محدداً للمراسلين. لكن فجأة هطلت علينا أعداد كبيرة من المراسلين الذين طلبوا الحصول على الموافقة لتغطية الانتخابات كما على البطاقة الصحافية. ربما يبلغ عددهم الآلاف وليس المئات وهم من الجنسيات كافة».

زكية...

أرسلت CNBC مقدّمتها هادلي غامبل إلى العاصمة لمواكبة الانتخابات

العالم الافتراضي مساحة للدعاية المدفوعة

زينب حاوي

في زمن الانهيار الشامل، تحطّ الانتخابات النيابية كموعد ثابت يُستفتى فيه اللبنانيون لتقرير من سيمثّلهم في البرلمان، فيما تُطرح إشكاليات حول العملية الانتخابية الإعلامية، وسبل مراقبتها وتعقّب سير المرشحين وإعلاناتهم الدعائية وإنفاقهم الانتخابي. فقد ألقت الأزمة الاقتصادية بثقلها على القطاع الإعلامي كما على المرشحين، وتأثرت بورصة الأسعار لتحتسب بالملايين بدل المئات التي كانت ثابتة في المرحلة السابقة، على سقوف هذا الإنفاق. دخل مصطلح «الفريش دولار» بقوة هذا البازار، في ظل المنافسة الشرسة بين القنوات وأيضاً كورقة أساسية لشدّ العصب لدى الناخبين وتحريضهم. فقد أغرق الإعلام التقليدي نفسه بمساحات انتخابية هائلة، صرعت رؤوس اللبنانيين، وكرّست سياسة الانحياز السياسي في ظل تغييب تكافؤ الفرص في الظهور الإعلامي لدى الأحزاب والفئات المشاركة في الاستحقاق النيابي لصالح الترويج لما يسمى بـ«قوى التغيير».

الإعلام اللبناني الذي دخل البازار الانتخابي ورمز شاشاته للمرشحين وأموالهم التي وصلت فيها الدقيقة الواحدة إلى أكثر من خمسة آلاف دولار بحسب مراقبين انتخابيين، وازاه عالم آخر تفاعلي إلكتروني، نشط بقوة في زمن الانتخابات.

إذ إن المراقب يستطيع بسهولة تعقّب هذه الحركة سيّما على تويتر، الذي شكّل ساحة ترويجية هائلة للمرشحين وإن بدت بعض هذه المساحات مضلّلة ووهمية، إلى جانب انخراط بعض الوجوه الإعلامية في اللعبة الانتخابية وطرح برامج خاصة بها على هذه المنصات لاستضافة مرشحين. أما فايسبوك، فقد شكّل متنفساً أساسياً للمرشحين، مع استخدام هؤلاء خاصية الترويج الدعائي عبر صفحاتهم الخاصة، وسط قيود فرضها الموقع الأزرق بدأت مفاعيلها تتبدّى في آذار (مارس) الماضي،

> منصات «فرّخت» وخلقت لها مساحات برامجية على السوشال ميديا ويوتيوب

إنفاقهم المالي، وأيضاً الشريحة التي يستهدفونها. هذه الآلية في تعقّب الترويج الانتخابي على أهميتها، فإنها تفلت في كثير من الأحيان بإلزام المرشحين الذين يلجؤون إلى الإعلانات المدفوعة، إلى تقديم بيانات شخصية خاصة بهم، لمعرفة هوياتهم كي يرصد بالتالي حجم

> منصات «فرّخت» وخلقت لها مساحات برامجية على السوشال ميديا ويوتيوب

إنفاقهم المالي، وأيضاً الشريحة التي يستهدفونها. هذه الآلية في تعقّب الترويج الانتخابي على أهميتها، فإنها تفلت في كثير من الأحيان من أيدي المراقبين بسبب تحايل هؤلاء المرشحين على فايسبوك، والاستعانة بصفحات غير رسمية للترويج لأنفسهم ولبرامجهم الانتخابية. اللجوء إلى المنصات الافتراضية، سيّما فايسبوك، أسهم بشكل كبير في خفض سقوف الإنفاق وميزانياته. إذ باتت كلفة الإعلانات الطرقية أعلى بكثير من تلك التي تُدفع على المنصات الافتراضية، إلى جانب سهولة انتشار الفيديوات والرسائل السياسية المدفوعة على هذه المنصات، ووصولها إلى شرائح واسعة من اللبنانيين. في موازاة حركة المرشحين، برز نشاط بعض الإعلاميين والناشطين، والمنصات الإعلامية التي «فرّخت» في زمن الانتخابات، وخلقت لها مساحات برامجية على السوشال ميديا ويوتيوب. مثلاً، ظهرت المرسلة السابقة في «الجديد» راشيل كرم ببرنامجها «مع مين؟» الذي يستضيف مرشحين ويخصّص لهم 180 ثانية فقط للإجابة عن الأسئلة المطروحة، وسط تعمّد تكريس سياسة الاختزال والاقتطاع لكثير من القضايا الحيوية، وإثارة الجدل حولها (تصريح شربل نحاس حول اللاجئين السوريين مثلاً). إلى جانب كرم، برز مراسل otv السابق رواد ضاهر مع برنامج «بالمباشر» الذي حوّله إلى مساحة انتخابية تستضيف المرشحين. توازياً، خرجت منصات رقمية، اشتغلت على الموضوع الانتخابي، واستقبال المرشحين، مثل: lebtalks، Spot shot، video، و«الخبر»، و«سردة» وغيرها. بعض هذه المنصات استعان بتقنيات الغرافيكس والاقتضاب في أوقات الظهور الإلكتروني، وبتقنيات العالم الرقمي. ولا يمكن إغفال منصة «كلوب هاوس» وإن خفّ وهجها في الأشهر الماضية. فالناظر إلى تلك المنصة، يلحظ حتماً حركة المرشحين والإعلاميين الناشطة لمناقشة قضايا متصلة بالانتخابات، والترويج للوائح الانتخابية أو لشخصيات فاعلة في هذا المجال وسط اصطفاف واضح يعزّز الانقسام السياسي الحاصل في البلاد.

رواد ضاهر

الأخبار al-akhbar
الجمعة 13 أيار 2022 العدد 4627

صورة وخبر

لا تزال تتوالى ردود الفعل على اغتيال الصحافية الفلسطينية شيرين ابو عاقلة صباح الأربعاء برصاص قنّاصة اسرائيلي في مخيم جنين في الضفة المحتلة. الشهيدة التي اختارت أن تكون «قريبة من الانسان»، جاء فنّ الشارع ليكون الأكثر وفاءً لمسيرتها النضالية والانسانية، والأكثر قدرةً على تظهيرها. هكذا، أنجز عدد من الفنانين الفلسطينيين في غزة جداريات وفاءً لمن كانت صوت فلسطين وصورتها إلى العالم. علماً أنّ مراسم التشييع الرسمي تقام اليوم في «كنيسة الروم الكاثوليك» (باب الخليل) في القدس المحتلة (محمد عبد ـ أ ف ب)

المفكرة

Bushwac: إلكترونيك وتجريب

■ تتألّف فرقة Bushwac من الثنائي: الأميركي ستيف بوكانن (ساكسوفون ألتو وإلكترونيات) والسويسري بايد كونكا (كلارينَت وإلكترونيات/ الصورة)

وهي تقوم بجولة حالياً في لبنان، بدأتها قبل أيام. كل من الموسيقيَّيْن سبق أن زار لبنان على حدة في مناسبات عدّة وأطر مختلفة خلال السنوات السابقة، واليوم يجتمعان في سلسلة أمسيات يدعوان إلى كلّ منها موسيقيين محلّيين.

الفرقة تقدّم نمطاً من الموسيقى المعاصرة، يجمع الموسيقى الإلكترونية بالآلاتية ويميل أحياناً نحو التجريب والارتجال والحرّ، وقد بدأت جولتها في «أونوماتوبيا» ثم Ballroom Blitz (الكرنتينا) بدون مشاركة لبنانية. وغداً، تقدّم أمسية في Tota (مار مخايل ـ بيروت) يشارك فيها كل من ناديا ضو (باص، إلكترونيات وغناء) وأنطوني صهيون (غيتار وسنتيسايزر)، ثم موعدٌ الإثنين في Demo (الجمّيزة ـ بيروت) بالاشتراك مع مي عبيد (غناء وإلكترونيات) ومارك إرنست (سنتيسايزر وباصون)، وختام الجولة مساء الخميس 19 الجاري في «رواق» (مار مخايل ـ بيروت) حيث ينضمّ إلى الفرقة عازف الدرامز باسكال سيمرجيان.

Bushwac: سلسلة أمسيات في بيروت ـ للاستعلام: www.facebook.com/bushwacband

الحياة والموت وما بينهما

■ يطرح فيلم De son vivant للمخرجة والممثلة الفرنسية إيمانويل بيركو، موضوعاً حسّاساً ومؤلماً عن الحياة والموت وما بينهما، بمشاركة نخبة من الممثلين على رأسهم الفرنسية كاترين دونوف، وبونوا ماجيميل، والممثل والطبيب اللبناني غابريال سارة. يحكي الفيلم الروائي (2021 ـ 120 د) قصة شاب يكتشف أنّه مصاب بمرض لا شفاء منه، يترك له بعضاً من الوقت ليعيش. أمام هذه الحقيقة، نتابع صراع والدته ومعاناتها في تقبّل الواقع الجديد والتعامل معه مع مرور الفصول وترويض المرض والموت. سيتاح للمشاهد اللبناني رؤية الفيلم الذي سيُعرض في 24 و25 أيار (مايو) في صالة «مونتاني» في «المعهد الفرنسي في لبنان» (طريق الشام ـ بيروت). يليه نقاش مع المخرجة الفرنسية والممثل غابريال سارة.

عرض فيلم De son vivant: س: 18:30 مساء 24 و25 أيار (مايو) ـ صالة «مونتاني» في «المعهد الفرنسي في لبنان» (طريق الشام ـ بيروت) ـ للاستعلام: 03/892118

جمعة أصدقاء وغناء في «أونوماتوبيا»

■ ينظّم «أونوماتوبيا» (الأشرفية/ السيوفي) عند السابعة والنصف من مساء غدٍ السبت، أمسية موسيقية مميّزة لناحية الشكل، إذ يجتمع موسيقيون ومغنّون لتقديم برنامج منوّع يتناوبون عليه بشكل عفوي تحت عنوان Sing With Friends (غنِّ مع الأصحاب). الأمسية هدفها جمع مبلغ من المال لغرضٍ لم يُعلَن عنه للإبقاء على عُنصر المفاجأة تجاه مَن هو محتاج إلى هذا الدعم. أما المشاركون من الفنانين الهواة والمحترفين، فهم جو غانم وألان أسطا وهشام شمالي (غيتار) ونبيل أبو عاصي وفيليب كرم (درامز) وغارو باسماجيان (باص) وسكارليت سعد (كيبورد) وماريا دودنيك وإليان سعادة وإزميرالدا و-Tele vision Fred وإياد صفير (غناء).

Sing With Friends: غداً السبت ـ «أونوماتوبيا» (الأشرفية/ السيوفي) ـ للاستعلام: 01/398986

نضال الأشقر مكرّمة في سوريا

■ يكفي أن تسأل نضال الأشقر (الصورة) عن استعداداتها للسفر إلى دمشق بدعوة من وزارتَي الثقافة والسياحة و«المعهد العالي للفنون المسرحية» للقاء طلاب المسرح وتكريمها هناك، حتى تبدأ الممثلة المعروفة باستعادة ذكرياتها في الشام. تتحدث الأشقر عن تكريمها عصر 17 أيار (مايو) الحالي في «المعهد العالي للفنون المسرحية» (مسرح سعدالله ونوس)، وبرنامجها التكريمي خلال تلك الزيارة. تقول لنا: «الدعوة هي للقاء طلاب المعهد الذي يُعتبر أفضل المعاهد في العالم العربي الذي خرّج ويخرّج أهم الفنانين. زيارتي للعاصمة السورية ستستمرّ ثلاثة أيام، وسألتقي فيها بالفنانين منى واصف ودريد لحام وغيرهما، على عشاء تكريمي نفتح فيه حوارات فنية». وتكشف مديرة «مسرح المدينة» أنها ستلتقي بالقائمين على وزارة الثقافة السورية بهدف إعادة فتح أبواب التعاون بين «مسرح المدينة» والفنانين السوريين. وتوضح: «سأخصص عروضاً لمسرحيات سورية كانت ثابتة على جدول أعمال «مسرح المدينة»».

تكريم نضال الأشقر: س:16:00 عصر 17 أيار ـ «المعهد العالي للفنون المسرحية» (دمشق)

على بالي

أسعد أبو خليه

يردّ شربل نحّاس بوفرة هذه الأيام على اتهام الحركة بانتهاج موقف رمادي من الحزب ومقاومته. والضغط على «ممفد» يشتدّ لأن كلّ قوى التغيير تطابقت في المواقف في الأيّام التي تسبق الانتخاب. الكل ـ كلّهم يعني كلهن ــ يُجاهرون اليوم بضرورة نزع سلاح المقاومة وطمأنة إسرائيل ــ مقرّ الحضن العربي الذي يتحدّث عنه ميقاتي والسنيورة وأسامة سعد. و«ممفد» في موقع حرج لأن موقفها من المقاومة كان ـ قبل سنتين فقط ـ مطابقاً لموقف المقاومة. لكنّ شربل يتحدّث اليوم بنفس منطق وموقف 14 آذار حول ضرورة اتباع نصيحة أو تعريف «ماكس فيبر» للدولة. وماكس، رضي الله عنه، كان ضد سلاح المقاومة ويريد حصريّة السلاح بيد الجيش لكن تحت قيادة جوزف عون. ماكس فيبر كان شديد الإعجاب بعون هذا. لكنّ شربل يقول بثقة إنّ أحداً لا يزايد على موقفهم ضد إسرائيل. لماذا؟ لأنهم يرفضون عقائدياً إسرائيل وأنّ موقفهم حازم وحاسم كمشروع مدني. لكن ما علاقة المدنيّة بمعارضة الصهيونيّة؟ كأنّ شربل يوحي بأن الحزب له موقف رخو وبراغماتي ضد إسرائيل والصهيونيّة. وهل الحزب تخلّى عن موقفه ضد إسرائيل يوماً؟ وشربل يحذر من أنّ المفاوضات النووية ستتسبب في اتفاق تحت الطاولة (أي طاولة؟ طاولة الزهر؟). لكن بالرغم من مرور العلاقات الأميركيّة ـ الإيرانيّة بمراحل شتّى، فإنّ عداء الحزب المتجذّر بقي هو نفسه حتى في عهد خاتمي وروحاني. الحزب لم يتوقّف عن قتال إسرائيل أو عن ترويعها وردعها منذ ولادته. الصراع مع إسرائيل هو سبب وجود الحزب. لكن شربل يوحي بأنّ موقفه أكثر جذرية لأن الحركة مدنيّة. لكن ما فائدة الموقف اللفظي ضد الصهيونيّة؟ الكل يقول إنّ إسرائيل عدو قبل أن يتلو آيات المطالبة بنزع سلاح المقاومة. الموقف ولو كان حاسماً قاطعاً لا يُفيد ولا يؤثر. كانت كل أحزاب الحركة الوطنيّة تجاهر بموقف ضد إسرائيل، لكن عندما حدث الاجتياح تركت الساحة الكثير من عناصرها وقياداتها. إعلان العداء لإسرائيل يحتاج إلى ترجمة فعليّة، والمقاومة هي الترجمة الفعليّة الوحيدة لرفض إسرائيل.

الأخبار al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com